درر منثورة

من سنن مهجورة

جمع وإعداد : ليلى بنت محمد علي العامر

أم رجب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ.

ما أقدمه من مبحث هو ما استطعت جمعه من سنن مهجورة أو منسية قلَّ العمل فيها تقصيراً منَّا؛ هذا وقد أكرمني الله بمساعدة أهل العلم لي، ومن لم يشكر الناس لا يشكر الله؛ لذا أسطر شكري ودعائي لكل من ساهم معي وساعدني في مبحثي، وأخص شيخي وأستاذي الفاضل الشيخ سليمان اللهيميد، الذي راجع هذه الرسالة وكان مشرفا عليها .

جمعته: ليلى محمد علي مهران

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد..

فإنه قد ورد في نصوص الكتاب والسنة أدلة كثيرة، تدعو إلى العلم، وتبين فضله وفضل أهله ونشره، تعلماً وتعليماً، والعلم المقصود هو العلم الشرعي، علم الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح، فإنّ تَعَلمَ العِلمِ والعَمَلَ به والدعوة إليه من أفضل القربات، وأرفع الدرجات، وقد جاءت البشارة النبوية في قوله ﷺ: **من دل على خير فله مثل أجر فاعله** أخرجه مسلم

وفي بداية هذه المقدمة أهدي نصيحة لمن يطلب العلم فأقول:

العلمُ صيدٌ والكتابة قيدهُ ... قيّد صَيودك بالحبال الواثقةِ

فمن الحماقة أن تصيد غزالة ... وتتركها بين الخلائق طالقة

وأقول: علمٌ بلا عمل كشجرةٍ بلا ثمر .. وكمصباح بلا ضياء، فمن عَلِمَ وعَمِلَ وعلَّم فهو ممن يرجى أن يكون من أهل المنازل العليا في الجنة، وتصلي عليه الحيتان في البحر، وحتى النمل في جحورها، وهذا دليل على فضل العلم والتعلم .

وإن من أهم الأسباب التي دعتني لكتابة هذا البحث، الترغيب في فضل السنة وإحياء السنن المهجورة؛ بسبب قلة العمل بكثير من السنن، وانتشار بعض البدع، وجهل الكثير بفضل إتباع السنن، كما أن استدامة ترك كثير من المسلمين أو قلة عملهم ببعض السنن، وتقادم الزمن على ذلك، قد يورث نسيانها عند البعض، بل ربما يحدث معاداتها وإنكارها عند الآخرين؛ فقد أصبحنا في زمن منه شبه يسير بالزمن الذي القابض فيه على السنة الشريفة كالقابض على الجمر، وقد مدح النبي عليه الصلاة والسلام المتمسك بالسنة في زمان انتشار البدع، فقد قال الترمذي: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عتبة بن أبى حكيم، أخبرنا عمرو بن جازية اللخمي عن أبى أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت:

قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت عنها رسول الله ﷺ قال: « **بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحا مطاعا، وهوى متبعا، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأى برأيه، فعليك بخاصة نفسك ودع العوام، فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم** ». قال عبد الله بن المبارك: وزادني غير عتبة قيل: يا رسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم ؟ قال: « **لا، بل أجر خمسين رجلا منكم** ».

هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي

وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر ولفظه: « **إن من بعدكم أياما للصابر فيها المتمسك بدينه مثل ما أنتم عليه اليوم، له أجر خمسين منكم** » ثم قال: أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأنا أسد، قال سفيان بن عيينة: عن البصري، عن سعيد أخي الحين يرفعه قال: « **إنكم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، ولم يظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، وستحولون**

عن ذلك، فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له أجر خمسين، قيل: منهم؟ قال: **بل منكم**». وله بإسناد عن المعافري قال: قال رسول الله ﷺ: « **طوبى للغرباء، الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك، ويعملون بالسنة حين تطفأ**» .

وما أجمل ما قاله الشاطبي رحمه الله في هذا المعنى؛ حديث قال : "ولا يخفى أن إطباق الناس على أمرٍ ما لتقادم العهد عليه، لا يعني أن إطباقهم هذا دليل شرعي، إذ ظهور دليل ما خفي على الناس زمانا يبطل هذا الإطباق ويجعله إطباقاً لا معنى له".

وأعتذر ابتداء بين يدي مبحثي هذا لأهل العلم وطلابه ممن قد يقف عليها إن قصر باعي، أو قل اطلاعي، أو ضعفت عبارتي، أو أخطأت في مسألة ما، فإنني معترفة بداية ونهاية بقلة بضاعتي وضعف إفادتي، وقديماً قيل:

لكن قدرة مثلي غيرُ خافيةٍ والنملُ يُعذرُ في القدْر الذي حملا

تعريف السنة وبيان أقسامها:

السنة في اللغة: هي السيرة المتبعة، والطريقة المسلوكة، وهي الأنموذج الذي يحتذى، والمثال الذي يقتدى.

وتطلق هذه الكلمة أيضا بمعنى البيان حيث يقال: سن الأمر أي بينه، وأيضا بمعنى ابتداء الأمر.

السنة في الاصطلاح:

عند المحدثين: " كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو سيرة أو صفة خلقية أو خلقية، سواء أكان ذلك قبل البعثة أم بعدها ".

عند الأصوليين: " ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير".

عند الفقهاء: " ما دل عليه الشرع من غير افتراض ولا وجوب " أو " ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه ".

عند علماء العقيدة: تطلق السنة عند علماء العقيدة على هدي النبي ﷺ في أصول الدين، وما كان عليه من العلم والعمل والهدى، وما شرعه أو أقره مقابل البدع والمحدثات في الدين.

* وقد تطلق السنة أيضا بمعنى الدين كله.

أنواع السنة الواردة عن رسول الله ﷺ :

من السنن الفعلية:

ما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: « **ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها** » والمراد بركعتي الفجر هما الراتبة، وهي من السنن المؤكدة التي لم يتركها ﷺ حضراً ولا سفراً.

من السنن القولية :

ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ».

رضي الله عن صحابة رسول الله ﷺ الذين بلغوا الغاية في متابعة نبيهم .

السنة التقريرية :

وهي نقل تقريره لهم على أمر شَاهدَهُم يفعلونه أو أُخْبِرَ به بفعلهم له، به أي أنه أقر الصحابة على فعلها وإن لم يفعلها هو عليه الصلاة والسلام؛ كما أقر ﷺ من كان يقرأ سورة الإخلاص بعد ما يقرأ ما تيسر له من القرآن في كل ركعة، لأنه كان يحبها وهذا ما ورد في صحيح البخاري في كتاب

الأذان، في باب الجمع بين سورتين في ركعة، (٢/٣٥٥) وكذلك إقراره من قرأ في دعاء الاستفتاح، كما ورد في الحديث، « **قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِّ. إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً. وَالْحَمْدُ للهِّ كَثِيراً. وَسُبْحَانَ اللهِّ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِّ: مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ الله قَالَ: عَجِبْتُ لَهَا. فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ** » . أخرجه مسلم

السنة التركية :

وهي التي تركها عليه الصلاة والسلام وهي نوعان:

١. تصريح الصحابة بأنه ترك كذا وكذا ولم يفعله، كقولهم في شهداء أحد (**ولم يغسلهم ولم يصلِ عليهم**)، وكقولهم في صلاة العيد (**لم يكن فيها أذان ولا إقامة**) .

٢. أمر لم يُنقل عنه البتة، مثل تركه التلفظ بالنية، وتركه الدعاء بعد الصلاة مستقبل المأمومين وقد قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: (وإن السنة كما تكون بالفعل تكون كذلك بالترك، فإذا وجد سبب الفعل في عهد النبي ﷺ ولم يفعله دل هذا على أن السنة تركه)

مثال ذلك؛ قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: لا يشرع الحمد عند الجشاء؛ لأنه لم يرد عن النبي ﷺ أنه كان يحمد الله إذا تجشأ وإذا لم يرد فإنه ليس مشروع، ولو كان خيراً لسبقنا إليه النبي ﷺ، فإن ترك فعل هذا اقتداء؛ هو تعبداً بالترك لأن الترك هنا للأمة في باب العبادات واجب وفعل المتروك محرم

الأمر بأتباع السنة من القرآن:

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آل عمران (٣١)

وقال تعالى :﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب (٢١)

الأمر بإتباع السنة من الأحاديث الشريفة :

قال ﷺ: « **فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ** » رواه أبو داوود

وقد توعد الله عز وجل الذين يخالفون سنة النبي ﷺ بالوعيد فقال: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ الحشر: ٧، وقال ﷺ: « **كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، فقالوا: يا رسول الله ! ومن يأبى ؟! فقال ﷺ: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى** » رواه البخاري

فضل السنة :

السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن العظيم قال ﷺ: « **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا؛ كتاب الله وسنتي** » رواه الإمام أحمد في مسنده

وقال ﷺ: « **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، أحدهم أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردوا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيها** » سنن الترمذي

والسنة ما هي إلا وحي من عند الله أوحاه إلى رسوله ﷺ، قال تعالى:

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ النجم: ٣-٤

والرسول عليه الصلاة والسلام بلغ هذا الوحي للناس فيما أُمِرَ به ونُهي عنه، والسنة تفسر القرآن وتوضحه، فتفصل مجمله، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه، وقد تنسخ بعض أحكامه، وقد تأتي بأحكام زائدة على ما في القرآن، قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ النساء:١١٣

وقال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ النحل: ٤٤

والأدلة الواردة على فضل السنة كثيرة ، وأول ما يجب علينا تجاه السنة النبوية أن نعتقد حجيتها، وأنها المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله جل وعلا، والبعْدية هنا في الفضل، أما في الاحتجاج فحجية السنة كحجية الكتاب، ومن واجبنا أن نعتقد أن كليهما وحي من عند الله جل وعلا .

وقال ﷺ: « تفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة؛ قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي »

أخرجه الترمذي ٢٨٥٣

ورحم الله الحافظ ابن حبان رحمه الله حيث قال في مقدمة صحيحه كما في ترتيبه لابن بلبان برقم (٣٦) "وإن في لزوم السنة تمام السلامة، وجماع الكرامة، لا تطفأ سُرجها، ولا تُدحض حججها، من لزمها عُصم، ومن خالفها ندم، إذ هي الحصن الحصين، والركن الركين، الذي بان فضله، ومتن حبله، من تمسك به ساد، ومن رام خلافه باد، فالمتعلقون به أهل السعادة في الآجل، والمغبوطون بين الأنام في العاجل"

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله في فتاويه (١١/ ١٧٧)

" اتباع السنة فيه الخير والبركة والسعادة في الدنيا والآخرة "

فضل إحياء السنة:

عن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي، فإن له من الأجر مثل من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من أجورهم، ومن ابتدع بدعة لا ترضي الله ورسوله، فإن له إثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئا** »

حسنه البغوي في شرح السنة (١/ ١٩٨)

وقال ﷺ : « **من سن في الإسلام سنةً حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء** » رواه مسلم

وهذا الحديث وارد في إحياء سنة وحث الناس عليها وقصته أن قوما فقراء مخرقي الثياب قدموا المسجد، فقام رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فتصدق عليهم فتبعه الناس واقتدوا بفعله فقال رسول الله ﷺ : الحديث مثنياً على ذلك الرجل .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح الحديث : " أي عَمِلَ بها ونفذها فاقتدي به أو أحيا سنةً أُميتت فعمل بها من بعده، لا أنه ابتدع في الدين وسماها بدعة حسنةً كما يزعمون "

صور مشرقة للاتباع السلف الصالح للسنن:

١. **الاعتناء بها نشراً وتعليماً**، ولو تباعدت الديار واختلفت الأقطار، ومن ذلك ما رواه البخاري ومسلم ، عن ورَّاد كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية أن النبي ﷺ كان يقول « **في دبر كل صلاة مكتوبة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد** ».

قال ورَّاد: ثم وفدت بعد ذلك على معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك .

قال ابن الحجر في الفتح : "وفيه المبادرة إلى امتثال السنن وإشاعتها".

٢. **ومنها: شدة مواظبتهم على السنن**، ولو في حالة الظروف السيئة، منه ما أخرجه البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه في قصة طلب فاطمة بنت رسول الله ﷺ من أبيها خادماً. وفيه قوله ﷺ : « **ألا أعلمكما خيراً مما سألتما؟ إذا أخذتما مضجعكما؛ أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين. فهو خيرٌ لكما من خادم** ».

زاد في رواية مسلم: قال علي ﷺ: ما تركته منذ سمعته من النبي ﷺ، قيل له ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين ، قال النووي في شرح مسلم: " معناه: لم يمنعني منهن ذلك الأمر والشغل الذي كنت فيه".

حتى قال أنس ﷺ لما رأى رسول الله ﷺ يتتبع الدُّباء (أي القـرع) ويأكلـه حبا له قال: « فلم أزل أحبه منذ رأيت رسـول الله ﷺ يأكلـه » أخرجه البخاري

هذا في المطعومات فكيف في المسنونات ؟ بل والواجبات ؟ والله المستعان

سنن مهجورة

في

الطهارة

سنن مهجورة

في

الطهارة

١. البدء بغسل اليدين قبل الوضوء:

عن حمران مولى عثمان بن عفان ﷺ قال: « **أنه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ على يديه من إنائه، فغسلهما ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثا، ويديه إلى المرفقين ثلاثا، ثم مسح برأسه، ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا، ثم قال: رأيت النبي ﷺ يتوضأ نحو وضوئي هذا، وقال: من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يُحدِّث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه** » أخرجه البخاري

٢. التسمية:

عن أنس ﷺ قال: « **طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وضوءً، فقال رسول ﷺ : هل مع أحد ماء؟ فوضع يده في الماء ويقول : توضئوا بسم الله فرأيت الماء يخرج من بين يدين أصابعه حتى توضئوا من عند آخرهم ، قال ثابت: قلت لأنس كم تراهم ؟ قال: نحو من سبعين** » أخرجه الترمذي

عن عائشة ﷺ قالت: « كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل » رواه مسلم

٣. تقديم المضمضة على الاستنشاق:

عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يذكر: « **أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ فمضمض، ثم استنثر، ثم غسل وجهه ثلاثا، ويده اليمنى ثلاثا، والأخرى ثلاثا، ومسح برأسه بماء غير فضل يده، وغسل رجليه حتى أنقاهما، قال أبو الطاهر حدثنا بن وهب عن عمرو بن الحارث** » رواه مسلم

٤. المضمضة والاستنشاق ثلاث مرات يجمع بين كل مضمضة واستنشاق بكف واحد:

عن عبد الله رضي الله عنه في صفة وضوء رسول الله ﷺ « **أنه أفرغ من الإناء على يديه فغسلها ثم غسل أو مضمض واستنشق من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثاً، ثم قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ** » أخرجه البخاري

وقال النووي : " في هذا الحديث دلالة ظاهرة للمذهب الصريح المختار أن السنة في المضمضة والاستنشاق أن يكون بثلاث غَرفاتٍ يتمضمض ويستنشق من كل واحدة منها " شرح مسلم (٢/ ١٢٤)

٥. المبالغة في الاستنشاق :

عن لقيط بن صبرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً** » رواه أبو داود والترمذي

قال الإمام الصنعاني في سبل السلام : "والحديث دليل على المبالغة في الاستنشاق لغير الصائم، وإنما لم يكن في حقه المبالغة لئلا ينزل إلى حلقه ما يفطره، ودل ذلك من أن المبالغة ليست بواجبة، إذ لو كانت واجبة لوجب عليه التحري ولم يجز له تركها" أ.هـ

٦. تخليل اللحية الكثيفة والأصابع :

عن ابن عباس ﷺ قال:أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك** » رواه أحمد وابن ماجه والترمذي ورواه أيضا الحاكم وفيه صالح مولى التوأمة وهو ضعيف ولكن حسنه البخاري؛ لأنه من رواية موسى بن عقبة عن صالح، وسماع موسى منه قبل أن يختلط. وعن المستورد بن شداد قال: « **رأيت رسول ﷺ إذا توضأ خلل أصابع رجليه بخنصره** » . رواه الخمسة إلا أحمد

٧. مسح الأذنين :

روى أحمد وأبو داود وفي لفظ: « **مسح برأسه مرتين بدأ بمؤخره ثم بمقدمه وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما** » رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: « أن النبي ﷺ مسح داخلهما بالسبابتين وخالف بإبهاميه إلى ظاهرهما فمسح ظاهرهما وباطنهما » أخرجه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وصححه ابن خزيمة وما نستدله من الأحاديث أن السنة هي مسح الأذنين مع الرأس بمسحة واحدة لقوله ﷺ : « **الأذنان من الرأس** ».

٨. البدء بمقدم الرأس في المسح ثم المسح إلى قفاه :

عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: « **أن رسول الله ﷺ مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه** ». رواه الجماعة

٩. المسح على العمامة :

عن الحسن عن بن المغيرة بن شعبة عن أبيه، قال بكر وقد سمعت من ابن المغيرة: « **أن النبي ﷺ توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين** ». رواه مسلم وعليه يقيس بعض العلماء جواز مسح المرأة على الخمار إن شق عليها خلعه والمسح على رأسها

١٠. مسح الصدغين :

عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: « **رأيت رسول الله ﷺ توضأ فمسح برأسه ومسح ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة** » رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن ، قولها: (**وصدغيه**) الصدغ بضم الصاد المهملة وسكون الدال الموضع الذي بين العين والأذن والشعر المتدلي على ذلك الموضع. والحديث يدل على مشروعية مسح الصدغ والأذن وأن مسحهما مع الرأس وأنه مرة واحدة

١١. تخليل اللحية :

عن أنس يعني بن مالك رضي الله عنه قال : « أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي عز وجل » أخرجه أبو داوود

١٢. الوضوء مرة أو مرتين:

عن بن عباس رضي الله عنه قال: « **توضأ رسول الله ﷺ مرة مرة** » رواه البخاري

وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: « أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين » رواه البخاري

١٣. استخدام السواك عند الوضوء:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « **السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب** » علقه البخاري في صحيحه (٢/ ٢٧٤) ووصله أحمد (٤٧/ ٦) والنسائي (١/ ٥٠) وإسناده صحيح (الإرواء ١/ ١٠٥) ولا يخفى أن نذكر ما قاله العلامة الصنعاني في سبل السلام (قال في البدر المنير: قد ذكر في السواك زيادة على مائة حديث، فواعجباً لسنة تأتي فيها الأحاديث الكثيرة ثم يهملها كثير من الناس، بل كثير من الفقهاء فهذه خيبة عظيمة) ا.هـ . وقد ورد في الأحاديث الحث على السواك وشدة الترغيب فيه وحرص النبي ﷺ عليه حتى في آخر لحظات حياته وهو في سكرات الموت .

وأما المواضع التي يتأكد بها السواك، فهي:

- **عند الوضوء:** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء** » أخرجه ابن خزيمة وصححه الألباني

- **عند الصلاة وحتى صلاة الجنائز:** عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** » رواه البخاري (٢/ ٢٩٩) ومسلم (١/ ١٥١)

• **عند الانتباه من النوم:** لحديث حذيفة بن اليمان ﷺ قال : « **كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك** » رواه البخاري (١/ ٩٨) ومسلم (١/ ٢٢٠)

ومعنى: يشوص فاه، أي: يغسله ويدلكه.

• **عند تغير رائحة الفم:** وذلك عند تغير رائحة الفم، سواء كان التغير بأكل ما له رائحة كريهة، أو بسبب طول الجوع، أو العطش، أو طول السكوت، أو غير ذلك: لأنه إذا كان السواك مطهرة للفم؛ فإن مقتضى ذلك أن يتأكد السواك متى احتاج الفم إلى التطهير لحديث عائشة ﷺ المتقدم: « **السواك مطهرة للفم مرضاة للرب** »

• **عند قراءة القرآن:** عن سمرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: « **طيبوا أفواهكم بالسواك فإنها طرق القرآن** » رواه ابن ماجه وقال السيوطي : حديث حسن وصححه الألباني

• **عند دخول المنزل: للالتقاء بالأهل والاجتماع بهم:** كما ثبت من حديث عائشة رضي الله عنها أنها سئلت: بأي شيء يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل بيته، قالت: « **كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك** » رواه مسلم

• **عند الغسل:** كان ﷺ قبل أن يغتسل يتوضأ ويستخدم عليه الصلاة والسلام السواك عند وضوءه ويستحب لمن أحب أن يغتسل كغسل النبي ﷺ أن يستاك.

• **عند دخول المسجد:** لأنه من تمام الزينة التي أمر الله بها عند كل مسجد، قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾ ولما فيه من حضور الملائكة واجتماع المصلين .

• **عند الاحتضار:** قالت عائشة رضي الله عنها : « **دخل عليَّ عبدُ الرحمن، وبيده السواك، وأنا مسندة رسول الله ﷺ، فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك ؟ فأشار برأسه: أن نعم، فتناولته، فاشتد عليه، وقلت: ألينه لك ؟ فأشار برأسه: أن نعم، فلينته، فأمره، وبين يديه ركوة أو علبة – يشك عمر – فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه، يقول: لا إله إلا الله، إن للموت سكرات، ثم نصب يده، فجعل يقول: اللهم في الرفيق الأعلى، حتى قبض ومالت يده** » رواه البخاري

ومن هذا الحديث نستدل أن آخر عمل عمله النبي عليه الصلاة والسلام هو السواك لشدة حبه له .

وقد ذكر أهل العلم ومنهم فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي حفظه الله أن من فوائد السواك أنه يذكر الشهادة عند الموت.

- **يوم الجمعة:** قال ﷺ : « **إن هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طيب فليمس منه، وعليكم بالسواك** »

صححه الألباني في صحيح الجامع ٢٢٥٨

- **في جميع الأوقات مثل النعاس أو كثرة الكلام:** لقوله ﷺ : « **قد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل على فيه قرآن أو وحي . لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن يوحى إلى فيه شيء** » صحيح الترغيب ٢١٣

وقد قال ابن القيم في فوائد السواك: في كتابه الطب النبوي "وفي السواك عدة منافع: يطيب الفم، ويشد اللثة، ويقطع البلغم، ويجلو البصر، ويذهب بالحَفَر ويُصحّ المعدة، ويصفي الصوت، ويعين على هضم الطعام، ويسهل مجاري الكلام، وينشط للقراءة والذكر والصلاة، ويطرد النوم، ويرضي الرب، ويعجب الملائكة ويكثر الحسنات ومتى استعمل باعتدال، جلي الأسنان، وقوى العمود، وأطلق اللسان، وطيب النكهة، ونقي الدماغ، وشهي الطعام، وأجود ما استعمل مبلولاً بماء الورد "

وكل هذه الأحاديث وهذه الفوائد ثابتة في السواك ولا زال الكثير يُقصِّر في هذه السنة

وقال العلامة ابن عثيمين كما في فتاويه (١٣/١٧) : "وينبغي أيضاً أن يغسل السواك وينظفه، لا كما يفعله كثير من الناس اليوم، تجده يستاك بسواكه ولا يغسله، فتبقى الأوساخ متراكمة في هذا السواك، فلا يزيده التسوك إلا تلويثاً "

١٤. تقليل الماء في الوضوء:

ودليل ذلك حديث أنس رضي الله عنه قال: « **كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد** »- والمدُ هو ما يملأ الكفين، والصاع هو أربعة أمداد - وعن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ: « **يجزئ من الوضوء المُدُّ، ومن الجنابة الصاع، فقال رجل: ما يكفينا يا جابر، فقال: قد كفى من هو خير منك وأكثر شعراً** » أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يكون في آخر الزمان قوم يعتدون في الدعاء والطهور** » رواه احمد وأبو داوود وابن حبان

١٥. الوضوء قبل الغُسل:

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « **كان رسول الله صلى ﷺ النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا اغتسل من الجنابة، بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه في الماء، فيخلل بها أصول شعره، ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه، ثم يفيض الماء على جلده كله** » رواه البخاري

قال الحافظ ابن دقيق العيد في إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام : "قولها (وتوضأ وضوءه للصلاة) يقتضي استحباب تقديم الغسل لأعضاء الوضوء في ابتداء الغسل، ولا شك في ذلك، وقد بوب على الحديث الإمام البخاري بقوله: باب الوضوء قبل الغسل، فقال شارحه الحافظ ابن حجر (أي استحبابه)" فتح الباري (١/ ٤٢٩)

١٦. استحباب الوضوء للجنب إذا أراد الأكل أو النوم:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: « كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة » رواه مسلم (٣٠٥/ ٢٢)

١٧. استحباب الوضوء لمن أراد العود لمجامعة أهله :

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ** » رواه مسلم

وقال النووي : " أنه يجوز للجنب أن ينام ويأكل ويشرب ويجامع قبل الاغتسال . وهذا مجمع عليه، وأجمعوا على أن بدن الجنب وعرقه طاهران. وفيها أنه يستحب أن يتوضأ ويغسل فرجه لهذه الأمور كلها، ولا سيما إذا أراد أن يجامع من لم يجامعها" أ.هـ

١٨. الدعاء عقب الوضوء بالدعاء المشروع:

قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه، وأشـهد أن محمـدا عبـده و رسـوله. اللهـم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين، فتحت لـه ثمانيـة أبـواب الجنة يدخل من أيها شاء** ». صححه أحمد شاكر في شرح الترمذي

ثم بـ « **سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك** ».

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **من توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة** » أخرجه ابن الملقن في بدر المنير ٢/٢٨٨ والحكمة في ختم الوضوء والصلاة بالاستغفار كما أشار إليه ابن رجب في تفسير سورة النصر: "أن العباد مقصرون عن القيام بحقوق الله كما ينبغي، وعن أدائها على الوجه اللائق بجلاله وعظمته، إنما يؤدونها على قدر ما يطيقونه، فالعارف الحق أعلى وأجل من ذلك، فهو يستحي من عمله ويستغفر من تقصيره فيه، كما يستغفر غيره من ذنوبه وغفلاته " أ.هـ.

١٩. سنة الوضوء:

عن عقبة بن عامر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يُقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة » رواه مسلم وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال لبلال ﷺ عند صلاة الفجر: « **يا بلال حدثني عن أرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة، قال بلال ما عملت عملا أرجى عندي إلا**

أني لم أتطهر طهوراً في ساعة أو نهار إلا صليت بهذا الطهور ما كتب الله لي أن أصلي » متفق عليه. وفي جامع الترمذي « يقول بلال ما أذنت أذان إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث إلا توضأت عندها ورأيت أن لله علي ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهما » ومن هذا يستحب للإنسان أنه إذا توضأ يصلي ركعتين وهذه الصلاة تعتبر من ذوات الأسباب وتصلى في أوقات النهي .

٢٠. ترك المسح على الخفين أو الجوربين :

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: « **وضأت النبي ﷺ فمسح على خفيه وصلى** » أخرجه البخاري وعنه كنت مع النبي ﷺ في سفر فأهويت لأنزع خفيه فقال : « **دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين، فمسح عليهما** » متفق عليه والمسح على الخفين من باب التيسير وعدم المشقة على المسلم

سنن مهجورة في الصلاة

سنن مهجورة

في

الصلاة

١. متابعة المؤذن والصلاة على النبي ﷺ وسؤال الوسيلة له :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: « **إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليَّ، فإنه من صلى عليَّ صلاةً صلى الله عليه عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة** » أخرجه مسلم

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة** » أخرجه البخاري

٢. استحباب متابعة المقيمَ أي يردد مثل ما يقول المقيمَ :

ذهب جمع من أهل العلم إلى أنه يستحب في الإقامة متابعة المقيم مثل ما يقول المقيم كما يتابع في أذانه. قال ابن قدامه في المغني: "ويستحب أن يقول في الإقامة مثل ما يقول مسألة خلافية والصحيح عدم المتابعة".

٣. قول رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً، بعد انتهاء الأذان:

عن سعد بن أبي وقاص ﵁ عن رسول الله ﷺ أنه من قال: « **من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه** » رواه مسلم

٤. الدعاء بين الأذان والإقامة:

عن أنس ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: « **الدعاء لا يُرد بين الأذان والإقامة، قالوا: فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال: سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة** » أخرجه الترمذي

٥. استخدام السواك قبل الصلاة:

عن أبي هريرة ﵁ قال ﷺ: « **لولا أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** » متفق عليه

٦. الفزع إلى الصلاة إذا حزبه أمر:

عن حذيفة ﵁ قال: « **كان النبي ﷺ إذا حَزَبَهُ أمر صلى** » أخرجه أبو داود (١١٢٤)

و"**حزبه** "أي اشتد عليه الأمر

٧. الدعاء عند الخروج من المنزل إلى المسجد وغيره فهو مهجور عند أكثر الناس :

عن ابن عباس ﷺ قال: « **أذن المؤذن لصلاة الصبح، فخرج النبي ﷺ يقول: اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً ، ومن أمامي نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نورا** » أخرجه مسلم

ويستحب أن يسأل الإنسان ربه بهذا الدعاء، حتى تكون أعضاؤه وجوارحه في طاعة الله .

٨. دخول المسجد بالرجل اليمنى ثم يقول بسم الله والصلاة على رسول الله :

تقديم الرجل اليمنى عند الدخول إلى المسجد؛ لقول أنس بن مالك ﷺ: « **من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى** » أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

ذكر دعاء الدخول من المسجد هو: « **اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك** » رواه مسلم

أو « **أَعـوذُ بـاللهِ العَظيـم وَبِوَجْهِـهِ الكَرِيـم وَسُلْطـانِه القَديـم مِـنَ الشَّيْـطانِ الرَّجـيم، بِسْـمِ الله، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى رَسولِ الله، اللّهُـمَّ افْتَـحْ لي أَبْوابَ رَحْمَتِـك** » رواه أبو داود والـدعاء بـدعاء الخـروج: « **بِسـمِ الله وَالصّلاةُ وَالسّلامُ عَلى رَسولِ الله، اللّهُـمَّ إِنّـي أَسْـأَلُكَ مِـنْ فَضْـلِك، اللّهُـمَّ اعصِمْنـي مِنَ الشَّيْـطانِ الرَّجـيم** » رواه مسلم

٩. البدء بصلاة ركعتين تحية المسجد قبل الجلوس البدء بحق الله :

تحية المسجد : « **إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين** » متفق عليه قال الشافعي: تحية المسجد مشروعة حتى في أوقات النهي

١٠. أن يسلم على القوم :

عن أبي هريـرة رضي الله عنه « **أن النبي ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصـلى، ثـم جاء فسّلم على النبي ﷺ فردَّ النبي ﷺ عليه السـلام فقـال: ارجـع فصـلِّ فإنك لم تصلِّ (ثلاثا) فقال: والذي بعثك بالحق ما أُحسنُ غيره فعلمنـي .... الحديث** »؛ قال الإمام ابن القيم: (فأنكر عليه صلاته ولم ينكـر عليـه تأخير السلام عليه إلى ما بعد الصلاة أي يصلي ركعتين تحيـة المسـجد ثـم يسلم على القوم

١١. الصلاة إلى سترة :

عن ابن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدع أحداً يمرُّ بين يديه، فإن أَبَى فلْيُقاتِلْه فإنَّ معه قرين** » أخرجه مسلم (٢٦٠)

(والقرين هو المقارن والمصاحب والمقصود به: شيطان الإنسان)

ويستحب وضع السترة ولو صلى الإنسان في غرفة لوحده، لأن النبي ﷺ واظب عليها، ويصح أن تكون السترة سهماً أو سريراً أو طاولة أو جداراً.

وأما من صور حرص الصحابة السترة: ما رواه نافع مولى ابن عمر ﷺ قال: « **كان ابن عمر ﷺ إذا لم يجد سبيلاً إلى سارية من سواري المسجد قال لي: ولني ظهرك** » أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف بسند صحيح (١/ ٢٥٠)

١٢. الصلاة بالنعال:

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: « **رأيت رسول الله ﷺ يصلي حافياً ومنتعلاً** = رواه أحمد (٦٦٢٧) وأبو داوود (٦٥٣) وابن ماجه (١٠٣٨) وغيرهم وسنده حسن وعن أبي مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي قال: « سألت أنس بن مالك ﷺ : أكان النبي ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم » متفق عليه وقال: العمل على هذا عند أهل العلم .

وقال العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - :"الصلاة في الحذاء سنة".

وقد قال الإمام عبد الرحمن آل الشيخ "إنكار دخول المسجد بالنعال إنما نشأ عن الجهل بالسنة " الدرر السنية (٤/ ٢٧٠).

١٣. تسوية الصفوف، وإهمال كثير من الأئمة الأمر بها والحض عليها :

عن أبي مسعود ﷺ قال: « **كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول : استووا، ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم** » أخرجه مسلم (٤٣٢)

وقال ابن عثيمين رحمه الله : "فهذا عمل رسول الله ﷺ، وعمل الخليفتين الراشدين عمر وعثمان ﷺ لا يكبرون للصلاة حتى تستوي الصفوف، وقد قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ وإذا فرط في هذا الأمر من فرط من بعض أئمة المساجد، فإن اتباع السنة أحق بالاتباع" أ.هـ ، وقد بوب البخاري باب " إثم من لم يتم الصفوف " ثم ساق بسنده عن بشير بن يسار الأنصاري، عن أنس بن مالك ﷺ « أنه قدم المدينة فقيل له: ما أنكرتَ منذ عهدت رسول الله ﷺ ؟ قال: ما أنكرتُ شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف ».

١٤. القراءات في الصلوات :

صلاة الفجر؛ كان عليه الصلاة والسلام يقرأ به من طوال المفصل من ﴿ قٓ ﴾ إلى ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ عن جابر رضي الله عنه « **أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ﴿ قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾** متفق عليه **كما صلى بـ الروم والواقعة، وصلاها بالتكوير، وصلاها عليه الصلاة والسلام بـ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴾** » أخرجه أبو داود في الركعتين كلتاهما، وصلاها **بالمعوذتين**، وكان في السفر، وكان من هديه أن يخففها في السفر، وصلاها **بـالمؤمنين** حتى إذا جاء عند ذكر موسى وهارون أخذته سعلة (أي كحة شديدة) فركع؛ كما **روي أنه صلى الفجر بالطور أخرجه البخاري تعليقا**

صلاة الظهر؛ كان عليه الصلاة والسلام يقرأ من أواسط المفصل من ﴿ عَمَّ ﴾ إلى ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه « **كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وفي العصر نحو ذلك** » أخرجه مسلم (٤٥٤)

صلاة العصر؛ كان عليه الصلاة والسلام يصليها من أواسط المفصل من ﴿ عَمَّ ﴾ إلى ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه « كان يقرأ في الظهر والعصر بـ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾ وبـ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾ » أخرجه أبو داود

صلاة المغرب؛ وكان عليه الصلاة والسلام يصليها من قصار المفصل (**من التين إلى الناس**) ويجوز قراءتها بغير ذلك؛ لما ورد أنه ﷺ قرأها بالأعراف، وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾ فقالت: يا بني والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب** » أخرجه البخاري وقد ثبت عنه ﷺ أنه قرأ ﴿ وَٱلطُّورِ ﴾ متفق عليه

صلاة العشاء؛ وكان عليه الصلاة والسلام يصليها من أواسط المفصل عن بريدة قال: « **كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء الآخرة بـ ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾** » أخرجه الترمذي(٣٠٩) وثبت أنه ﷺ قرأ بـ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ وسجد بها أخرجه البخاري (٧٦٨) « وقرأ « بـ ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ في الركعة الأولى متفق عليه

وقال لمعاذ رضي الله عنه إذا أممت الناس فاقرأ ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ و ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ و ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ متفق عليه

أما ما ورد في السنن، **فسنة الفجر** وردت فيها سنتان :-

١. عن أبي هريرة ﷺ «**أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾**». أخرجه مسلم

٢. عن ابن عباس ﷺ قال: «**كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ البقرة (١٣٦) والتي في آل عمران (٦٤) ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾**» مسلم (٧٢٧) وأبو داوود (١٢٥٩) والنسائي (٩٤٤)

- **سنة السجدة والإنسان في فجر الجمعة:**

عن أبي هريرة ﷺ قال: «**كان النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ السجدة ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾**» متفق عليه

- **صلاة الوتر:**

عن أبي كعب ﷺ، أن رسول الله ﷺ « **كان يقرأ في الأولى بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وفي الثانية ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وفي الثالثة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فإذا فرغ قال (سبحان الملك القدوس) ثلاث مرات يطيل آخرهن** » رواه النسائي (١٦٩٩) وابن ماجه (١١٧١) وللقراءة بسورتي الكافرون والإخلاص وما فيهما من الإخلاص في العلم والعمل الشيء الكثير كما ورد في زاد المعاد للإمام ابن القيم رحمه الله .

- **صلاة الجمعة :**

عن ابن العباس ﷺ « **أن النبي ﷺ كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة والمنافقين** » أخرجه مسلم (٨٧٩) وعن النعمان بن بشير قال: « كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ » أخرجه مسلم (٨٧٨)

- **صلاة العيد :**

وعن أبي واقد الليثي قال: « **كان ﷺ يقرأ في الأضحى بـ﴿ قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ و﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾** » أخرجه مسلم (٨٩١)

١٥. الاضطجاع على الشق الأيمن بعد سنة الفجر :

قال فيه أهل العلم لمن طال قيامه واحتاج إليه عن عائشة رضي الله عنها قالت: « **كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن** » أخرجه البخاري (١١٦٠) وقال ابن القيم في زاد المعاد : " وفي اضطجاعه على شقه الأيمن سر؛ وهو أن القلب معلق في الجانب الأيسر فإذا نام الرجل على الجانب الأيسر استثقل نوماً؛ لأنه يكون في دعة واستراحة فيثقل نومه فإذا نام على شقه الأيمن فإنه يعلق ولا يستغرق في النوم لقلق القلب وطلبه مستقره وميله إليه "

١٦. الجلوس متربعا بعد صلاة الفجر :

« **كان ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تخرج الشمس حسناء** » أخرجه أبو داود وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له**

كأجر حجة وعمرة، قال رسول الله ﷺ: تامةٍ تامةٍ تامةٍ » أخرجه الترمذي (٥٣٥)

وقد نوه العلماء أنه لو جلس بغير هذه الجلسة مما يرتاح له فلا بأس .

١٧. مشروعية الجهر للإمام ببعض الآيات في الصلاة السرية :

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: « **كان رسول الله ﷺ يُصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر - في الركعتين الأوليين - بفاتحة الكتاب وسورتين، ويسمعنا الآية أحياناً، ويطول الركعة الأولى ويقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب** » رواه البخاري (٧٥٩٩) قال النووي: "هذا محمول على أنه أراد به بيان جواز الجهر في القراءة السرية، وأن الإسرار ليس بشرط لصحة الصلاة، بل هو سنة، ويحتمل أن يكون الجهر بالآية كان يحصل سبق اللسان للاستغراق في التدبر، والله أعلم" شرح مسلم (٢/ ٤١٢) وفتح الباري (٢/ ٢٨٦-٢٨٧)

وقال ابن باز رحمه الله: "ويستحب أن يجهر ببعض الآيات في الصلاة السرية بعض الأحيان؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.. متفق عليه من حديث أبي قتادة رضي الله عنه" مجموع فتاوي ابن باز (١١/ ١٢٣) ولكن الجهر ليس جهراً كجهر الصلوات الجهرية إنما شيئا يسيراً .

١٨. الدعاء والتسبيح والتعوذ عند قراءة الآيات المناسبة :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: « **صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعةٍ فقرأها، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسِّلاً. إذا مرَّ بآيةٍ بها تسبيح سبح، وإذا مرَّ بسؤال سأل، وإذا مرَّ بتعوذٍ تعوذ...** » رواه مسلم وقال النووي في شرح مسلم "فيه استحباب هذه الأمور لكل قارئ في الصلاة أو غيرها ومذهبنا - أي الشافعي - استحبابه للإمام والمأموم والمنفرد " أ.هـ. وكذلك في الأذكار.

وقال ابن عثيمين رحمه الله في الباب المفتوح "وما جاز في النافلة جاز في الفريضة إلا بدليل" أ.هـ. قال ابن باز في فتاويه "وكان عليه الصلاة والسلام إذا مرت به آية التسبيح سبح في صلاة الليل، وإذا مرت به آية وعيد استعاذ، وإذا مرت به آيات الوعد دعا، روى ذلك حذيفة رضي الله عنه وهذا من فعله ﷺ وسنته الدعاء عند آيات الرجاء، والتعوذ عند آيات الخوف، والتسبيح عند آيات أسماء الله وصفاته" أ.هـ

١٩. قراءة ما تيسر في الركعتين الأخريين من الظهر والعصر مع الفاتحة أحيانا :

عن أبي سعيد الخدري ﷺ « **أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الأخريين قدر خمس عشرة آية، أو قال نصف ذلك، وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية، وفي الأخريين قدر نصف ذلك** » أخرجه مسلم

وقال العلامة ابن باز رحمه الله "وإن تقرأ في الثالثة والرابعة من الظهر زيادة عن الفاتحة في بعض الأحيان، فلا بأس؛ لثبوت ما يدل ذلك عن النبي ﷺ من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ"

٢٠. قراءة سورة الإخلاص مع ما يقرأ في كل ركعة أحياناً :

عن عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: سلوه، لأي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن عز وجل، فأنا أحب أن أقرأ بها، فقال رسول الله ﷺ: أخبروه أن الله تعالى يحبه » متفق عليه

٢١. تسوية الظهر في الركوع :

وقد بوب البخاري باب **"استواء الظهر في الركوع، وقال أبو حميد في أصحابه ركع النبي ﷺ ثم هصر ظهره"** قال ابن رجب في شرح الباري : (في تفسير الهصر بالاستواء والاعتدال) وكذا قال الخطابي قال: هصر ظهره (أي ثناه ثنياً شديداً في استواءٍ من رقبته ومتن ظهره، لا يقوسه ولا يتحادب فيه)، وقد روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: « **وكان ﷺ إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه** » قال النووي : "وفيه أن السنة للراكع أن يسوي ظهره بحيث يستوي رأسه ومؤخره" .

٢٢. السنن القولية عند الرفع من الركوع :

ربنا لك الحمد أخرجه مسلم من حديث عبد الله ابن أبي أوفى رضي الله عنه

ربنا ولك الحمد أخرجه البخاري عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه

اللهم ربنا لك الحمد أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

اللهم ربنا ولك الحمد أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

٢٣. استحباب إطالة الرفع بعد الركوع وكذلك إطالة الجلسة بين السجدتين :

فإنه يستحب إطالة الجلسة بين السجدتين قدر الركوع والسجود؛ ويدل عليهما الحديث في البخاري ومسلم عن ثابت عن أنس ﷺ قال: « **إني لا آلو - أي لا أقصّر - أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي بنا قال ثابت: فكان أنس يصنع شيئاً لا أراكم تصنعونه، كان إذا رفع من الركوع انتصب قائماً حتى قال القائل: قد نسي، وإذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى قال القائل: قد نسي** ». وعن البراء بن عازب ﷺ قال: « **كانت صلاة رسول الله ﷺ وركوعه، وإذا رفع رأسه من الركوع، وسجوده، وما بين السجدتين قريباً من السواء** » متفق عليه

وقال ابن القيم رحمه الله وهذه السنة تركها أكثر الناس من بعد انقراض عهد الصحابة.

٢٤. الإكثار من الدعاء بالمغفرة بين السجدتين :

عن حذيفة بن اليمان ﷺ « **أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين ربِّ اغفر لي، ربِّ اغفر لي** » أخرجه أحمد وأبو داود

قال ابن باز رحمه الله :"وأما الجلسة بين السجدتين فيقول الجميع - يعني الإمام والمأموم - ربِّ اغفر لي، ربِّ اغفر لي، ربِّ اغفر لي، ثلاث مرات فأكثر والواجب مرة واحدة، والباقي سنة " أ.هـ

٢٥. الدعاء في الركوع :

عن عائشة رضي الله عنها قالت : « **لما نزلت ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لني** » رواه ابن حبان في صحيحه وكان عليه الصلاة والسلام يقول في ركوعه وسجوده: « **سبوح قدوس ربّ الملائكة والروح** » رواه مسلم

٢٦. الدعاء في السجود :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده « **سبوح قدوس ربّ الملائكة والروح** » أما من دعائه فكان يقول: « **اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره** » أخرجه مسلم

وكان لا يترك قول: « **يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك** » أخرجه الترمذي

وقول: « **اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك** » أخرجه الترمذي

٢٧. إلقام الركبة في التشهد الأخير:

عن عبد الله بن الزبير ﵄ قال: « **كان رسول الله ﷺ إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ويده اليسرى على فخذه اليسرى، وأشار بإصبعه السبابة، ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى، ويلقم كفَّه اليسرى ركبته** » أخرجه مسلم

وقال النووي في شرح مسلم :" وفي رواية؛ ويلقم كفه اليسرى ركبته، فهو دليل على استحباب ذلك، وقد أجمع العلماء على استحباب وضعها عند الركبة أو على الركبة، وبعضهم يقول: بعطف أصابعها على الركبة وهو معنى قوله؛ ويلقم كفه اليسرى ركبته؛ والحكمة في وضعها عند الركبة منعها من العبث" أ.هـ

٢٨. النظر إلى السبابة في حالة التشهد:

عن عبد الله بن عمر ﵄ قال: « **فوضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام في القبلة، ورمى ببصره إليها، أو نحوها، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع** ». وحديث عبد الله بن الزبير ﵄ « وأشار بالسبابة لا يجاوز إشارته » .

٢٩. التَّفل على اليسار ثلاثاً عند الوسوسة في الصلاة :

عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه « **أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، يلبسها عليَّ، فقال رسول الله ﷺ: ذاك شيطان يقال له خِنْزب فإذا أحسسته، فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً، قال ففعلت ذلك، فأذهبه الله عني** » أخرجه مسلم

قال النووي في شرح مسلم : وفي هذا الحديث استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوسته مع التفل عن اليسار ثلاثاً.

وقال العلامة ابن باز رحمه الله في مجموع الفتاوي :"الالتفات في الصلاة للتعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند الوسوسة لا حرج فيه، بل هو مستحب عند شدة الحاجة إليه بالرأس فقط، والمراد الالتفات اليسير، والنفث بريق يسير"

٣٠. الدعاء قبل السلام :

فهذا موضع إجابة الدعاء؛ لحديث ابن مسعود مرفوعاً، فإن النبي ﷺ لَمَّا علمه التشهد قال: « **ثم ليتخير من الدعاء ما شاء** » رواه مسلم وهذا فيه دليل على عدم إعادة التشهد، كما يفعل بعض الناس عند تأخر الإمام من السلام.

وقد علم النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه: « **اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** » متفق عليه وقال لمعاذ رضي الله عنه: « **أوصيك يا معاذ أن لا تدعن دُبر كل صلاة أن تقول: اللهَّم أعني على ذِكركَ وشُكرك وحُسن عِبادتك** »

أخرجه أبو داود

٣١. رفع الصوت بالذكر بعد انقضاء الصلاة المكتوبة :

ودليل ذلك ما رواه أبو سعيد مولى ابن عباس، أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ، وقال ابن عباس « **كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته** » أخرجه البخاري

٣٢. عدم صلاة النافلة حتى يفصل بينهما بكلام أو تغير المكان :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **أيعجز أحدكم إذا صلى أن يتقدم أو يتأخر عن يمينه أو عن شماله** » وعن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: « **أمرهم أن لا تَصِلَ صلاةً بصلاةٍ حتى تخرج أو تتكلم** » وقراءة الأذكار بعد الفرض أولى من التنفل، وهي تعتبر فصل بين الفرض والسنة، ولكن لا حاجة للمشقة على النفس، أو على الغير للبحث عن مكان ما دام أنه...؛

ويقول أحد العلماء: "إن هذا متأكد في حق الإمام لئلا يظن المسبوق الذي فاتته الصلاة أن الإمام لا زال يصلي الفرض فيقتدي به بينه هو يصلي نافلة".

٣٣. التسبيح بعد الصلاة :

فمن الصيغ المهجورة :

- ما ورد عن أنس بن مالك قال: « **جاءت أم سلمة رضي الله عنها إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله علمني كلمات أدعو بهن قال: تسبحين الله عز وجل عشراً، وتحمدينه عشراً، وتكبرينه عشراً، ثم سلي حاجتك فإنه يقول قد فعلت، قد فعلت** » أخرجه أحمد والترمذي والنسائي

- ما ورد من حديث زيد بن ثابت قال: « **أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونكبر ثلاثاً وثلاثين، فأتى رجل في المنام من الأنصار فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا؟ قال الأنصاري: – في منامه – نعم، قال فاجعلوها خمساً وعشرين، واجعلوا فيها التهليل، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: فافعلوه** » رواه أحمد والترمذي

• ما ورد عن كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ قال: « **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة** » رواه مسلم معقبات أي ملائكة الليل والنهار، وسميت معقبات؛ لأنهن يعقب بعضهم بعض .

• أما صفة التسبيح فإن السُّنة أن يَعْقِدُ التسبيح عقداً؛ لقول النبي ﷺ: « **سبِّحن واعقدن بالأصابع فإنهن مسؤولات مستنطقات** » رواه أبو داود والترمذي والمقصود التسبيح بالأصابع، لا بالسبحة، فإنها مكروهة عند أهل العلم، وتزداد كراهيتها إذا كانت من ذوات الأعداد الكبيرة، كالألفية والتي يخشى على صاحبها من الرياء.

٣٥. صلاة النوافل في البيت :

ودليله ما رواه البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة** » وقال النووي في شرح مسلم : "هذا عام في جميع النوافل الراتبة مع الفرائض والمطلقة، إلا في النوافل التي هي من شعائر الإسلام، وهي

كالعيد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح على الأصح، فإنها مشروعة في جماعة في المسجد والاستسقاء في الصحراء" أ.هـ

وقال أيضا في شرح مسلم :"إنما حث على النافلة لكونه أخفى وأبعد من الرياء، وأصونُ من المحبطات، وليتبرك البيت بذلك، وتنزل فيه الرحمة والملائكة، وينفر منه الشيطان، كما جاء في الحديث الآخر، وهو معنى قوله ﷺ « **فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا** »"

ومن خير النوافل تعويد الأطفال على الصلاة والاقتداء بوالديهم.

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هل يصلي الإنسان في المسجد الحرام النوافل لمضاعفة الثواب، أم يصلي في المنزل لموافقة السنة؟

فأجاب: المحافظة على السنة أولى من فعل غير السنة، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « **أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة** » ولم يحفظ عن النبي ﷺ أنه كان يصلي النوافل في المسجد إلا النوافل الخاصة بالمسجد ... ولكن لو كان رجل ذو عمل ويخشى إن خرج من المسجد ينسى الراتبة أو أن في بيته صبيان كثيرون فيخشى من التشويش فتكون صلاته للنافلة في المسجد أفضل.

٣٦. ابتداء قيام الليل بركعتين خفيفتين :

عـن أبـي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: « **إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين** » أخرجه مسلم

وقال النووي في شرح مسلم :"هذا دليل عـلى اسـتحبابه لينشـط بهـما لما بعدهما" أ.هـ ومن الحكمة لهاتين الركعتين المسارعة إلى فك العقدة الثالثـة للشيطان .

٣٧. صلاة ركعتين بعد الرجوع من صلاة العيد :

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: « **كان رسول الله ﷺ لا يصـلي قبـل العيـد شيئاً فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين** » أخرجه ابن ماجه وأحمد

٣٨. استحباب صلاة ركعتين في المسجد عند القدوم من السفر:

عن كعب ﷺ « **أن رسول الله ﷺ كان إذا قـَدِم مـن سـفر ضُـحى دخـل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس** » متفق عليه

وقال النووي: "وفيه استحباب صلاة ركعتين للقادم من سفره في المسجد أول قدومه، وهذه الصـلاة مقصـودة للقـدوم مـن السـفر، لا أنهـا تحيـة للمسجد، والأحاديث المذكورة صريحة فيما ذكرته" أ.هـ

وقال ابن القيم في الزاد "ومنها أن السنة للقادم من السفر أن يدخل البلد على وضوء، وأن يبدأ ببيت الله قبل بيته، فيصلي فيه ركعتين، ثم يجلس للمُسَّلمين، ثم ينصرف إلى أهله". ومما يعين على هذه النسخة من مفاتيح المسجد خصوصا إذا حضر من سفره والمسجد مغلق .

٣٩. صلاة النافلة على الراحلة :

عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال: « **رأيت النبي ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به** » أخرجه البخاري وعن جابر رضي الله عنه « **أن النبي ﷺ يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة** » أخرجه البخاري وفي لفظ « **أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته حيث توجهت فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة** » أخرجه البخاري

وقال النووي في شرح مسلم : "وفي هذه الأحاديث جواز التنفل على الراحلة في السفر حيث توجهت وهذا جائز بإجماع العلماء" ا.هـ

ويستدل من هذا الحديث استحباب الصلاة في (السيارة أو الطائرة) النوافل على أي جهة توجهت ولكن يستحب استقبال القبلة حال تكبيرة الإحرام فقط .

٤٠. رد المصلي على المُسلِّمْ بالإشارة :

عن نافع عن بن عمر ﷺ قال: « **قلت لبلال ﷺ كيف كان النبي ﷺ يردُّ عليهم حين كانوا يسلمون عليه في الصلاة قال كان يشير بيده** » رواه أحمد

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: « لما قدمت من الحبشة أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فأومأ برأسه ».

وقال العلامة ابن عثيمين في فتاويه :"إذا سلم الإنسان على المصلي فإن المصلي لا يرد عليه بالقول، ولو ردَّ لبطلت صلاته؛ لأن الرد عليه من كلام الآدميين ولكنه يرد عليه بالإشارة، بأن يرفع يده هكذا مشيراً إلى أنه يرد عليه السلام، ثم إن بقي المسلِّم حتى انصراف المصلي من صلاته ردَّ عليه باللفظ، وإن لم يَبْقَ فالإشارة تكفي" أ.هـ.

٤١. استحباب المصلي أن يحمد الله إذا عطس وهو في صلاته سرا :

عن معاوية بن الحكم قال: « **بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذا عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم ! فقلت: واتكل أُمياه (أي ليت أمي فقدتني ولم تلدني) ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني سكت. فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما**

كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن» رواه مسلم وأبو داود

٤٢. السجود للشكر عند حصول ما يسره :

عن أبي بكرة رضي الله عنه «**أن النبي ﷺ كان إذا جاءه أمر يسره خرَّ ساجداً**» أخرجه أحمد

قال البغوي في شرح السنة :"سجود الشكر سنة عند حدوث نعمة طالما كان ينتظرها، أو اندفاع بلية ينتظر انكشافها".

قال ابن القيم في زاد المعاد "وكان من هديه ﷺ وهدي أصحابه، سجود الشكر عند تجدد نعمة تسر، أو اندفاع بلية ينتظر انكشافها" .

وقال النووي: "اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة، أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة، أن يسجد شكراً لله تعالى، وأن يحمد الله تعالى، ويثني عليه بما هو أهله" .

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :"ويكون سجود الشكر عن مصيبة اندفعت، أو نعمة تهيأت للإنسان، وهو كالتلاوة خارج الصلاة، فبعض العلماء يرى له الوضوء والتكبير، وبعضهم يرى التكبيرة الأولى، ثم يخر ساجداً ويدعو بعد قوله سبحان ربي الأعلى".

٤٣. صلاة ركعتين عند التوبة من الذنب :

عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « **ما من رجل يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهر، ثم يصلي** » وفي رواية « **ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر الله له** »

أخرجه إمام أحمد والترمذي

٤٤. زيارة مسجد قباء والصلاة فيه كل أسبوع :

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما: « **أن رسول الله ﷺ كان يزور قباء راكباً أو ماشياً** » وفي رواية « **كان رسول الله ﷺ يأتي قباء راكباً وماشياً فيصلي فيه ركعتين** » وأخرج النسائي وابن ماجه عن سهيل بن حنيف ولفظه « من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء، فصلى فيه صلاةً كان له كأجر عمرةٍ » قال الشيخ محمد علي آدم الأثيوبي في شرح النسائي (هذا حديث صحيح وصححه الألباني).

وقال شيخ الإسلام :" ولهذا لم يستحب علماء السلف من أهل المدينة وغيرها قصد شيء من المساجد والمزارات التي بالمدينة وما حولها بعد مسجد النبي ﷺ إلا مسجد قباء؛ لأن النبي ﷺ لم يقصد مسجدا بعينه يذهب إليه إلا هو، وكان بالمدينة مساجد كثيرة، لكل قبيلة من الأنصار مسجد، لكن ليس في قصده دون أمثاله فضيلة بخلاف مسجد قباء"أ.هـ.

٤٥. الصلاة قبل المغرب :

عن عبد الله بن بريدة قال: حدثني عبد الله المدني ﷺ أن النبي ﷺ قال: « **صلوا قبل المغرب، قال في الثالثة: لمن شاء، كراهية أن يتخذها الناس سنة** » أخرجه البخاري وهي تفيد أنها سنة تفعل أحياناً

٤٦. صلاة أربع ركعات قبل أذان الظهر :

عن مجاهد عن عبد الله السائب ﷺ « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح** » أخرجه الترمذي

٤٧. صلاة ركعتين بين كل أذان وإقامة :

عن عبد الله بن المغفل ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: « **بين كل أذانين صلاة، ثلاثاً، لمن شاء** » أخرجه البخاري

٤٨. صاحب البيت أحق بالإمامة للصلاة في بيته من غيره ولو كان أفقه منه :

عن أبي مسعود الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلماً، ولا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته (أي فراشه أو سريره) إلا بإذنه** » أخرجه مسلم

قال الخطابي في معالم السنن " وأما قوله: ولا يؤم الرجل في بيته، معناه أن صاحب المنزل أولى بالإمامة في بيته، وإذا كان من القراءة والعلم يمكنه أن يقيم الصلاة ... وقوله: ولا سلطانه، على معنى ما يتسلط عليه الرجل من ملكه في بيته، وأن يكون إمام مسجد في قومه وقبيلته " أ.هـ

وقال النووي :"معناه: ما ذكر أصحابنا وغيرهم أن صاحب البيت والمجلس وإمام المسجد أحق من غيره، وإن كان الغير أفقه وأروع وأفضل منه وصاحب المكان أحق، فإن شاء تقدم، وإن شاء قدم من **يريده**" أخرجه مسلم

٤٩. صلاة ركعتين بعد الوتر :

قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد "قد ثبت عنه ﷺ أنه كان يصلي بعد الوتر ركعتين جالسا تارة، وتارة يقرأ فيهما جالسا، فإذا أراد أن يركع قام فركع " وفي صحيح مسلم عن أبي سلمة قال: « **سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ، فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة، يصلي ثمان ركعات، ثم يوتر، ثم يصلي ركعتين وهو جالس، فإذا أراد أن يركع قام فركع، ثم يصلي ركعتين بعد النداء والإقامة من صلاة الصبح** » وفي المسند عن أم سلمة « **أن النبي ﷺ كان يصلي بعد الوتر ركعتين خفيفتين وهو جالس** » وقال الترمذي: روي نحو هذا عن عائشة وأبي أمامة وغير واحد عن النبي ﷺ، وفي المسند عن أبي أمامة « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس، يقرأ فيهما بـ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ﴾ و ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾** »،وروى الدارقطني نحوه من حديث أنس رضي الله عنه،وقد أشكل هذا على كثير من الناس فظنوه معارضا لقوله ﷺ: « **اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا** »وأنكر مالك رحمه الله هاتين الركعتين، وقال أحمد: لا أفعله ولا أمنع من فعله، قال: وأنكره مالك، وقالت طائفة: إنما فعل هاتين الركعتين ليبين جواز الصلاة بعد الوتر، وأن

فعله لا يقطع التنفل، وحملوا قوله: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا» على الاستحباب، وصلاة الركعتين بعده على الجواز، والصواب أن يقال: إن هاتين الركعتين تجريان مجرى السنة وتكميل الوتر، فإن الوتر عبادة مستقلة، ولا سيما إن قيل بوجوبه، فتجري الركعتان بعده مجرى سنة المغرب من المغرب، فإنها وتر النهار، والركعتان بعدها تكميل لها، فكذلك الركعتان بعد وتر الليل. والله أعلم"

سنن مهجورة
عند
قــراءة القرآن

سنن مهجورة

عند

قــراءة القرآن

١. استخدام السواك قبل البدء بالقراءة :

عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: « **قال النبي ﷺ السواك مطهرة للفم، مرضاة للربّ** » أخرجه إمام أحمد وقال علي ﷺ: « **إن أفواهكم طُرق للقرآن فطيبوها بالسواك** » أخرجه ابن ماجه

٢. المد في القراءة :

فعن قتادة قال: « **سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يمُدّ مدّاً** » أخرجه البخاري

٣. الوقف بين الآيات :

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: « **كان رسول الله يقطع قراءته يقول: الحمد لله رب العالمين، ثم يقف، الرحمن الرحيم، ثم يقف، وكان يقرأها ملك يوم الدين** » رواه احمد في المسند

٤. الدعاء عند قراءة ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ :

عن موسى بن أبي عائشة ﷺ « كان رجل يصلي فوق بيته وكان إذا قرأ: ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ قال: سبحانك فبلى. فسألوه عن ذلك، قال سمعته من رسول الله ﷺ » رواه أبو داود

لذا يستحب للقارئ أن يقول « **سبحانك فبلى** » وأما ما ورد بعد قراءة ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ في آخر سورة التين فهو حديث ضعيف.

٥. الدعاء عند تلاوة ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ :

عندما قرأ رسول الله ﷺ ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ كان جواب الجن « **ولا بشيءٍ من آلائك ربنا نكذب، فلك الحمد** » رواه الترمذي وحسنه الألباني

فينبغي لكل من يقرأ هذه الآية أن يتذكر نعم الله عزَّ وجل عليه ويُقر بها ويحمد الله عليها ويسأله أن يديمها عليه ويقول مثل ذلك .

٦. مدارسة القرآن ليالي رمضان :

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: « كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان، حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن، فإذا لقيَهُ جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة » متفق عليه

وكان صحابة رسول الله ﷺ عندما يتدارسون القرآن إذا قدم أحدهم يجلس حيث ينتهي به المجلس دون أن يلقي تحية السلام وعندما ينتهي يسلم بعهم على بعض .

وقال النووي في شرح مسلم :"وفي هذا الحديث فوائد منها استحباب مدارسة القرآن".

وقال العلامة ابن باز رحمه الله في فتاويه :"وفي هذا الحديث من فوائد وهي أن المدارسة في الليل أفضل من النهار لأن هذه المدارسة كانت في الليل ومعلوم أن الليل أقرب إلى اجتماع القلب وحضوره والاستفادة أكثر من المدارسة نهاراً؛ كما أن المدارسة عمل شرعي حتى ولو في غير رمضان؛ لأن فيه فائدة لكل منهما، ولو كانوا أكثر من اثنين فلا بأس، يستفيد كل منهم من أخيه ويشجعه على القراءة وينشطه، فقد لا ينشط إذا جلس وحده لكن إذا كان معه زميل له يدارسه أو زملاء، كان ذلك أشجع له وأنشط له، مع عظم الفائدة فيما يحصل بينهم من المذاكرة والمطالعة فيما قد يشكل عليهم، كل ذلك فيه خير كثير" .

٧. الخشوع والتدبر:

قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ فحريٌ على من يبدأ بقراءة القرآن أن يستشعر أن الله عز وجل يخاطبه فيكون مع القرآن قلباً وقالبا ولا يتكلم بكلام الدنيا حتى يفرغ.

عن عبد الله بن عمرو ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها** » أخرجه أبو داود

٨. ختم القرآن في كل شهر:

قال ﷺ :« اقرأ القرآن في كل شهر » رواه أبو داود فإن المداومة على قراءة القرآن أدعى إلى تفهم المراد من كلام الله عزَّ وجل ولكن السنة تدل أن السنة الختم في أسبوع كما سيأتي في حديث أوس بن أوس عن تحزيب القرآن .

٩. قراءة القرآن على الراحلة :

حدثنا شعبة بن المغيرة ﵁ قال: أخبرني أبو إياس قال: سمعت عبد الله بن مغفل ﵁ قال: « رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح يقرأ على راحلته سورة الفتح » أخرجه البخاري فينبغي للعبد في حال سفره بالطائرة أو بالسيارة أن يقضي وقته بتلاوة القرآن حتى يحيي هذه السنة.

١٠. تحزيب القرآن :

عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: « **من نام عن حزبه أو شيءٍ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر والظهر كتب له كأنما قرأه من الليل** » أخرجه مسلم وأما كيفية تحزيب الصحابة والسلف الصالح فكان على النحو التالي:

الحزب الأول: من سورة البقرة إلى نهاية سورة النساء.

الحزب الثاني: من سورة المائدة إلى نهاية سورة التوبة.

الحزب الثالث: من سورة يونس إلى نهاية سورة النحل .

الحزب الرابع: من سورة الإسراء إلى نهاية سورة الفرقان .

الحزب الخامس: من سورة الشعراء إلى نهاية سورة يس .

الحزب السادس: من سورة الصافات إلى نهاية سورة الحجرات .

الحزب السابع : من سورة ق إلى نهاية سورة الناس .

١١. التوقف عن القراءة عند الشعور بالنوم :

عن جندب بن عبد الله ﷺ قال: « **اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه** » أخرجه البخاري

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا نَعِسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ حَتّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّهُ إِذَا صَلَّى وَهُوَ يَنْعَسُ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ**» . أخرجه إمام أحمد

سنن مهجورة
في
آداب النـــوم

سنن مهجورة

في

آداب النـــوم

١. نفض الفراش عند النوم :

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: « **إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك** » متفق عليه وفي رواية للبخاري « **فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات** » (بصنفة أي بداخل إزاره) وعند الترمذي في أوله « **إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه** » قال النووي في شرح مسلم :"داخلة الإزار: طرفه " ومعناه: أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون فيه حية أو عقرب أو غيرهما من المؤذيات ولينفض يده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل في يده مكروه إن كان هناك" أ.هـ

٢. قراءة المعوذات والنفث في الكفين ثم مسح ما استطاع من جسمه :

عن عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ المعوذات ومسح بهما جسده » أخرجه البخاري وبعض الناس يفعله بعد الصلاة المفروضة وهذا مخالف للسنة .

٣. وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن عند النوم :

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه « **كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خدّه ثُم يقول: اللهم باسمك أموت وأحيا ، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور** » أخرجه البخاري

وفي حديث البراء « **أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك** » وأخرجه أبو داود بسند صحيح عن حفصة وزاد « **يقول ذلك ثلاثاً** »

٤. قراءة سورتي الإسراء والزمر :

قالت عائشة رضي الله عنها: « **كان النبي ﷺ لا ينام على فراشه حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر** » أخرجه الترمذي وكان عليه الصلاة والسلام لا يداوم عليها . وقد ضعفه الألباني

٥. قراءة سورة الكافرون قبل النوم :

عن جبلة بن حارثة قال: قلت: « **يا رسول الله علمني شيئاً أقوله عند منامي قال: إذا أخذت مضجعك فقل: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حتى تختمها فإنها براءة من الشرك** » أخرجه أحمد وحسنه الألباني

٦. قراءة سورة الملك :

عن جابر رضي الله عنه قال: « **كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ السجدة و ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾** » أخرجه إمام أحمد

أما عند الانتباه من النوم

١ - **البدء بالسواك :** عن وائل بن حذيفة أن رسول الله ﷺ « **كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك** » أخرجه أبو داود

٢ - **الذكر عند الانتباه من النوم :** عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، سبحان الله، ولا اله إلا**

الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال اللهم اغفر لي - أو دعا - استجيب له ، فإن توضأ قبلت صلاته » أخرجه البخاري

وقال الحافظ في فتح الباري :"وإنما يتفق ذلك لمن تعود الذكر واستأنس به، وغلب عليه حتى صار حديث نفسه في نومه ويقظته، فأكرم من اتصف بذلك بإجابة دعوته وقبول صلاته "أ.هـ.

وقد استعاض كثير من أبناء هذا الزمان بما يرشدهم إليه بعض الأطباء، من أنهم ينامون وأكواب اللبن أو نحوها عند رأسهم، فإذا انتبهوا من نومهم وتقلبوا شربوا ما في ذلك الكوب، هذا وإن كان في منفعة كما يقول أهل الطب، إلا أن ما أرشد إليه النبي ﷺ أفضل وأكمل؛ لأنه علمنا ذكر فيه التوحيد فيغفر الله للإنسان ذنبه الذي هو سبب مرضه ومصائبه البدنية والنفسية .

٣- مسح أثر النوم عند الاستيقاظ :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **إنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته، فاضطجعت في عرض الوسادة، وأضجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل،**

استيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده » "واليد هنا يشمل اليدين اليمنى واليسرى" متفق عليه

وقال النووي رحمه الله :" قوله فجعل يمسح النوم عن وجهه معناه أثر النوم، وفيه استحباب هذا " شرح مسلم

٤- قراءة الآيات الأخيرة من سورة آل عمران عند الاستيقاظ من الليل والنظر إلى السماء :

عن ابن عباس في رواية مسلم حدَّث « **أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة فقام نبي الله في آخر الليل، فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ حتى بلغ ﴿ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى ،ثم اضطجع ، ثم قام فخرج فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك فتوضأ، ثم قام فصلى** ».

قال النووي في شرح مسلم :"وفيه استحباب قراءة هذه الآيات عند القيام من النوم "أ.هـ

٥- الاستنثار عند الاستيقاظ من النوم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ « **إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات، فإن الشيطان يبيتُ على خياشيمه** » أخرجه مسلم

سنن مهجورة في التداوي

سنن مهجورة

في

التداوي

قبل أن نبدأ بعرض التداوي ننوه ما ذكره ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد " أن طب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الحية "

١. التداوي بالتلبينة :

قال ﷺ: « **التلبينة مُجمةٌ لفؤاد المريض تذهب بعض الحُزن** »متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا قيل أن فلاناً لا يطعم الطعام قال: عليكم بالتلبينة فاحسوه إياها، فوالذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ** »

أخرجه إمام أحمد

وأما مقاديره وذلك حسب تجربتي الخاصة فهي:(**ملعقتان دقيق شعير؛ كأس ماء؛ كأس حليب**)

والطريقة (**يُحل دقيق الشعير بالماء ويضاف إليه كأس الحليب، ثم يطبخ على النار حتى ينضج، فإن أنفعها أخفها نضيجاً، ثم يُحلى بالعسل حسب الرغبة**)

٢. التداوي بالحجامة :

عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: « **ما مررت ليلة أُسري بي بملأ إلا قالوا: يا محمد مرْ أمتك بالحجامة** » رواه الترمذي وصححه الألباني وعن ابن عباس « **عليك بالحجامة يا محمد** » أخرجه ابن ماجه والترمذي وعن أنس رضي الله عنه قال ﷺ : « خير ما تداويتم به الحجامة » متفق عليه

٣. التداوي بالعسل :

قال تعالى :﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ النحل :٦٩

قال ابن كثير في تفسيره أي في العسل شفاء للناس من أدواء تعرض لهم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ « **الشفاء في ثلاث شربة عسل، وشَرطةِ محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي** » أخرجه البخاري

وللعلامة ابن القيم في زاد المعاد كلمات رائعة عن العسل:

"العسل فيه منافع عظيمة فإنه جلاء للأوساخ التي في العروق والأمعاء وغيرها، محلل للرطوبات أكلا وطلاء، نافع للمشايخ وأصحاب

البلغم... وهو غذاء مع الأغذية، ودواء مع الأدوية، وشراب مع الأشربة، وحلو مع الحلوى، وطلاء مع الأطلية، ومفرح مع المفرحات . "

٤. التداوي بتمر العجوة :

قال رسول الله ﷺ: « **من تصبح بسبع تمراتٍ عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌ ولا سحرٌ** » متفق عليه وقال بعض العلماء ومنهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: " إنه شامل لكل تمر المدينة" (وهذا رأي الشيخ ابن باز رحمه الله)

٥. التداوي بالإثمد :

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « **اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلوا البصر وينبت الشعر** » أخرجه الترمذي

٦. التداوي بالحبة السوداء :

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:« **إن في الحبة السوداء شفاءٌ من كل داء إلا السام** »متفق عليه وأما ابن القيم رحمه الله فقال في الزاد : هي كثيرة المنافع جدا، وقوله (شفاء من كل داء) مثل قوله تعالى ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ أي كل شيء يقبل التدمير ونظائره.

٧. التداوي بالريق والتراب :

عن عائشة ﷺ قالت: « **كان رسول الله ﷺ يقول للمريض: بسم الله تربة أرضنا، بريق بعضنا، يشفي سقيمنا، بإذن ربنا** » متفق عليه

وقال النووي : ومعنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح والله أعلم) ا. هـ.

٨. الطب النبوي في الذباب :

عن أبي هريرة ﷺ قال:إن رسول الله ﷺ قال: « **إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء** » أخرجه البخاري قال ابن القيم في زاد المعاد حول شرح الحديث: "وهذا طب لا يهتدي إليه كبار الأطباء وأئمتهم، بل هو خارج من مشكاة النبوة، ومع هذا فالطبيب العالم العارف الموفق يخضع لهذا العلاج، ويقر لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق، وأنه مؤيد بوحي إلهي خارج عن القوى البشري" أ.هـ

٩. التداوي بالزيت :

عن أبي أسيد الأنصاري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **كلوا الزيت وائتدموا به وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة** » أخرجه الدرامي

١٠. التداوي بالحناء :

عن سلمى أم رافع قالت: « **كان لا يصيب النبي ﷺ قرحة ولا شوكة إلا وضع عليه الحناء** » أخرجه ابن ماجه وقد روي أن رسول الله ﷺ ما شكا إليه أحدٌ وجعاً في رأسه إلا قال له " **احتجم** " ولا شكا إليه وجعاً في رجليه إلا قال له "**اختضب بالحناء**" أخرجه إمام أحمد في مسنده وعليه فهو جائز حتى للرجال إذا كان للعلاج

١١. التداوي بالكمأة :

عن سعيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه قال سمعت رسول النبي ﷺ يقول: « **الكمأة من المنَّ وماؤها شفاءٌ للعين** » متفق عليه

وقال الشيخ ابن عثيمين في الشرح الممتع :" الكمأة والعساقل ونبات الأوبر أنواع داخلة تحت جنس واحد وهو الفقع ".

١٢. التداوي من عرق النسا :

عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **شفاء عرق النِّسا أَلْيَةُ شاةٍ أعرابيةٍ تذاب ثم تجزَّأُ ثلاثة أجزاءٍ، ثم يشربُ على الرِّيق في كل يوم جزء** »

أخرجه أحمد وابن ماجه

١٣. التداوي بالسنا والسنوت :

وفي سنن ابن ماجه عن إبراهيم بن أبي عبلة قال سمعت عبد الله ابن أم حرام، وكان قد صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين يقول: سمعت رسول الله يقول « **عليكم بالسنا والسنوت ، فإن فيهما شفاء من كل داءٍ إلا السَّام ، قيل: يا رسول الله وما السَّام؟ قال: الموت** ».

١٤. هديه ﷺ في علاج الحمى :

قال ﷺ: « الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو قال بماء زمزم »

أخرجه البخاري

١٥. هديه ﷺ في علاج الصداع والشقيقة :

روى ابن ماجه في سننه حديثا في صحته نظر « **أن النبي ﷺ كان إذا صدع، غلف رأسه بالحناء، ويقول: إنه نافع بإذن الله من الصُّداع** » وأما الشقيقة (وهي الصداع النصفي أي في شقِ الرأس) فقد جاء عن أبي نعيم في الطب النبوي أن هذا النوع كان يصيب النبي ﷺ فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج وعن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ وقد عصب رأسه بعصابة. وفي الصحيح أنه قال في موته " وارأساه " وكان ﷺ يعصب رأسه في مرضه .

١٦. التداوي بالدعاء :

في رواية لمسلم « **ما يقول من أحس وجعاً في جسد؛ ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقُلْ : بسم الله ثلاثا، وقُلْ : أعوذ بالله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر سبعة مرات** »

سنن مهجورة
في
آداب الأكل

سنن مهجورة

في

آداب الأكل

١. صفة جلوس النبي ﷺ :

عند الأكل كانت جلسته عليه الصلاة والسلام كما ذكره الحافظ في الفتح **جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه، أو أن ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى**؛ وهذه هي تمام العبودية والتواضع الحق لله عز وجل، وقد اكتشف الأطباء مؤخراً ما لهذه الجلسة من فوائد طبية؛ لأن الإقعاء بنصب الساقين أو أحدهما مما يضيق حيز المعدة ويقلل اتساعها مما يؤدي بها إلى الامتلاء بمقدار أقل من الطعام حيث يشعر المرء بالشبع بآلية انعكاسية فيقل مطعمه ولا يصاب بالتخمة.

٢. ترك عيب الطعام :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: « **ما عاب النبي ﷺ طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه** » متفق عليه

قال النووي في شرح مسلم :"هذا من آداب الطعام المتأكدة وعيب الطعام كقوله مالح، قليل الملح، حامض، رقيق، غليظ، غير ناضج، ونحو ذلك، وأما حديث ترك الضب فليس هو من عيب الطعام، إنما هو إخبار بأن هذا الطعام الخاص لا يشتهيه" أ.هـ.

٣. الأكل بثلاث أصابع :

« **كان ﷺ يأكل بثلاث أصابع** » رواه مسلم وقد اكتشف الأطباء ما تفرزه هذه الأصابع من أنزيمات تساعد على سهولة الهضم . فأين من يقدم الملعقة عليها الآن ؟؟

٤. لعق الأصابع قبل مسحها وغسلها :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « **إن النبي ﷺ قال: إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يَلعَقها أو يُلعِقها** » متفق عليه

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح : "وفي الحديث رد على كل من كره لعق الأصابع استقذاراً، نعم يحصل ذلك لو فعله في أثناء الأكل؛ لأنه يعيد أصابعه في الطعام وعليها ريقه" أ.هـ ، وعليه من الخطأ من يلعق أصابعه أثناء الأكل، ثم يأكل بها، فهذا يقذر الطعام على الناس، ثم الأحاديث السابقة يلعقها قبل أن يغسلها، وقبل مسحها بالمنديل، أي: بعد الانتهاء من الطعام.

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله في شرح رياض الصالحين :"وفيه فائدة ذكرها الأطباء (أن الأنامل تفرز عند الأكل شيئاً يعين على هضم الطعام) فيكون في لعق الطعام فائدتين، **فائدة شرعية**: وهي الاقتداء بالنبي ﷺ،

وفائدة صحية :وهي هذا الإفراز الذي يكون بعد الطعام يعين على الهضم، والمؤمن لا يجعل همه فيما يتعلق بالصحة البدنية، أهم شيء عند المؤمن هو اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام والاقتداء به؛ لأن فيه صحة القلب. وكلما كان الإنسان للرسول أتبع كلما كان إيمانه أقوى" .

٥. إماطة الأذى عن اللقمة الساقطة ثم أكلها :

عن جابر رضي الله عنه « **أن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: إنكم لا تدرون في أيِّهِ البركة** » وفي لفظ « **إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها، فليمط ما كان بها من الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة** » أخرجه مسلم

وقال النووي وهو يعدد فوائد هذه الأحاديث وما فيها من السنن: "في هذه الأحاديث أنواع من سنن الأكل منه: استحباب أكل اللقمة الساقطة بعد مسح أذى يصيبها، هذا إذا لم تقع على موضع نجس ، فإذا تنجست فلا بد من غسلها - إن أمكن - فإن تعذر أطعمها حيواناً، ولا يتركها للشيطان" شرح مسلم

٦. لعق القصعة والإناء ونحوها :

عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: « **وأمرنا أن نسلتَ القصعة، قال: فإنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة** » ونسلت معناها: نمسحها ونتتبع ما بقي من الطعام.

وقال ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين :"إنه ينبغي للإنسان أن يلعق الصحن والقدر أو الإناء الذي فيه الطعام، إذا انتهيت فالحس حافته، كما أمر بهذا النبي عليه الصلاة والسلام، فإنك لا تدري في أي طعامك البركة، ومع الأسف فإن الناس يتفرقون عن الطعام بدون تنفيذ هذه السنة وغيرها من سنن الأكل والشرب، فتجد حافات الآنية عليها الطعام كما هي، والسبب في هذا الجهل بالسنة، ولو أن طلبة العلم إذا أكلوا مع العامة وجهوهم إلى هذه السنة وغيرها من سنن الأكل والشرب لانتشرت هذه السنن، ولكن نسأل الله أن يعاملنا بعفوه فنحن نتجاوز كثيراً ونتهاون في الأمر، وهذا خلاف الدعوة للحق".

وقال أيضا : "فهذه أيضاً من السنة التي غفل عنها كثير من الناس مع الأسف، حتى من طلبة العلم أيضاً، إذا فرغوا من الأكل وجدت الجهة

التي تليهم ما زال باقياً فيها لا يلعقون الصحفة وهذا خلاف ما أمر به النبي ﷺ ".

٧. عدم الأكل من رأس الطعام :

عن سلمى رضي الله عنها قالت: « **كان النبي ﷺ يكره أن يؤخذ من رأس الطعام** » صحيح الجامع الصغير وقال ﷺ: « **إن البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافيته ولا تأكلوا من وسطه** » أخرجه الترمذي

٨. كراهية شرب الحميم :

روى الإمام أحمد في مسنده أن النبي ﷺ: « **كان يكره شرب الحميم** » - أي الحار - وكان ﷺ يحب الشراب الحلو البارد، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: « **كان أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد** » وقد قدم أحد تلاميذ الشيخ بن باز رحمه الله له آيس كريم فقبله واستدل بالحديث السابق وأكله .

٩. الشرب جالسا:

قال ﷺ: « **لا يشربن أحدٌ منكم قائماً، فمن نسي فليستقئ** » رواه مسلم

والطب يعترف بأضراره الصحية ومن هذه الأضرار: أنه لا يحصل به الرَّي التام وينزل بسرعة إلى المعدة ولا يستقربها حتى يقسمه الكبد على الأعضاء.

١٠. التنفس عند الشرب خارج الإناء ثلاثا :

عن أنس رضي الله عنه قال: « **كان رسول الله ﷺ يتنفس في الشراب ثلاثاً ويقول: إنه أروى وأبرأ وأمرأ** » متفق عليه ومعنى أروى: أي أكثر ريًّا، وأمرأ: أي أجمل انسياقاً، وأبرأ: أي أبرأ من ألم العطش وقيل: أبرأ أي أسلم من مرض أو أذى يحصل بسبب الشرب في نَفَسٍ واحد؛ والطب الآن يعترف بأضراره الصحية.

١١. استحباب السحور بالتمر:

عن أبي هريرة ﷺ عن أن النبي ﷺ قال: « **نِعْمَ سُحور المؤمن التمر** » أخرجه أبي داود وابن حبان والبيهقي

وقال ابن القيم في الزاد عن التمر: "وهو فاكهة، وغذاء، ودواء، وشراب، وحلوى"

١٢. إلقاء النوى بين إصبعيه :

قال النووي: "أي يجعله بينهما لقلته ولم يلقه في إناء التمر لئلا يختلط بالتمر، وقيل: كان يجمعه على ظهر الإصبعين ثم يرمي به" وفيه فائدة استحباب وضع النوى خارج التمر؛ كما أن من هديه أنه كان لا يجمع بين تمرتين .

١٣. الجمع بين الرطب والقثاء :

عن عبد الله بن جعفر ﷺ قال:« **رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثَّاء بالرطب** » أخرجه البخاري

١٤. الجمع بين البطيخ والرطب :

روي عن النبي ﷺ « **أنه كان يأكل البطيخ بالرطب يقول نكسر حرَّ هذا ببرد هذا، وبَردِ هذا بِحرِّ هذا** » أخرجه أبو داود والترمذي

١٥. الدعاء للأهل الطعام :

والمقصود أهل الطعام هم الذين صنعوه « **اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم** » أخرجه مسلم

١٦. الدعاء عند الفراغ من الطعام :

« **الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولا مودعٍ، ولا مُستغنى عنه ربنا** » أخرجه البخاري

١٧. مزج اللبن بالماء :

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ « **أتى بلبن شيب بماء، وعن يمينه أعرابيٌّ وعن يساره أبو بكر، فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: الأيمن فالأيمن** » متفق عليه ، قال الحافظ :"وإنما كانوا يمزجون اللبن بالماء، لأن اللبن عند الحلب يكون حاراً وتلك البلاد – أي الحجاز– في الغالب حارة، فكانوا يكسرون حرَّ اللبن بالماء البارد" فتح الباري

قال أبو بكر رضي الله عنه: « **فأتيت النبي وكرهت أن أوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى أسفله فقلت: يا رسول الله اشرب من هذا اللبن، قال فشرب حتى رضيت ...** » إلى آخر الحديث.

قال الإمام ابن هبيرة :"وفيه أيضاً ما يدل على التداوي من العطش في شدة الحر باللبن المشوب بالماء البارد " إلى أن قال:" وهذا ما يدل على أن أبا بكر إنما برد اللبن بالماء؛ ليتلذذ رسول الله ﷺ ببرده ولم يكن – كما يقول الجهال – نوع من الترف، ولكنه عبادة " الإفصاح

١٨. الدعاء عقب شرب اللبن :

قال رسول الله ﷺ : « **من أطعمه الله الطعام فليقل : اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه** » ومن سقاه الله لبنا فليقل: « **اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه** » وقال رسول الله ﷺ: « **ليس شيءٌ يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن** » أخرجه إمام أحمد والترمذي

١٩. استحباب المضمضة بعد شرب اللبن :

عن سويد بن النعمان رضي الله عنه « **أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء – وهي أدنى خيبر– فصلى العصر، ثم دعا بالأزواد فلم يؤتى إلا بالسويق، فأمر به فثري، فأكل رسول الله وأكلنا، ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا، ثم صلى ولم يتوضأ** » أخرجه البخاري

وقال ابن حجر في الفتح :"واستدل البخاري على جواز صلاتين فأكثر بوضوء واحد، وعلى استحباب المضمضة بعد الطعام، عن ابن عباس رضي الله عنهما « أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض وقال : إن له دسماً » متفق عليه "

وقال ابن حجر في الفتح : " إنما فيه بيان العلة للمضمضة من اللبن فيدل على استحبابها من كل شيء "

سنن مهجورة
في
العمرة والحج

سنن مهجورة

في

العمرة والحج

١. الاغتسال والتطيب :

كان ﷺ يغتسل للإحرام ويتطيب بعد الغسل بأطيب الطيب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: « **كنت أطيب رسول الله ﷺ بأطيب ما يجد، حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته** » أخرجه البخاري

٢. تلبيد الرأس:

كان عليه الصلاة والسلام يلبد شعر رأسه، عن ابن عمر رضي الله عنه « **سمعت رسول الله ﷺ يُهِلُّ ملبداً** » أخرجه البخاري ومعنى التلبيد أي: لبَّد شعره وألصق بعضه بعضاً إلصاقاً شديداً، وعلى هذا يكون المعنى أنه عليه الصلاة والسلام كان من سنته تسريحه وترجيله ولا ينفشه

٣. التلبية ورفع الصوت بها :

كان النبي ﷺ يرفع صوته بالتلبية، عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إن جبريل أتاني فأمرني أن أعلن التلبية** » وحديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: « **خرجنا مع رسول الله ﷺ نصرخ بالحج صراخاً** » أخرجه مسلم

ومن صيغ التلبية المهجورة (**لبيك إله الحق لبيك**) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في تلبيته: « **لبيك إله الحق لبيك** » صححه الألباني في سنن ابن ماجه

(لبيك لبيك وسعديك، والخير بيديك، والرغباء إليك والعمل) أخرجه مسلم

ومما نلاحظه في الحج عدم رفع الرجال أصواتهم بالتلبية مع أن هذا من مظاهر العزة والقوة للمسلمين.

٤. الدعاء عند بدأ الطواف:

(اللهم إيماناً بك وتصديقاً لكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ) ، وهذا فعل السلف الصالح وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إذا أراد أن يستلم الحجر الأسود في ابتداء الطواف يقول: « **اللهم إيمانا بك، وتصديقاً بكتابك، واتباعا لسنة نبيك ﷺ** » المعجم الأوسط للطبراني

٥. مسح الركن اليماني :

وهو يعتبر من مكفرات الذنوب والخطايا ففي الحديث عن النبي ﷺ: « **مسح الحجر والركن اليماني يحط الخطايا حطاً** » أخرجه ابن خزيمة وإسناده قوي

٦. قراءة ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ ﴾ :

وذلك عند التوجه لصلاة ركعتي الطواف عند مقام إبراهيم، ففي الحديث « **ثم أتى المقام فقال:** ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ ﴾ **فصلى ركعتين، والمقام بينه وبين البيت** » أخرجه الترمذي وصححه الألباني

٧. قراءة ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ ﴾ **مرة واحدة عند الصعود إلى الصف :**

عند القدوم والدنو من الصفا تقرأ هذه الآية مرة واحدة فقط وتستقبل القبلة مع رفع اليدين على هيئة الدعاء وحمد الله مع التكبير ثم تقول: (**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**) أخرجه مسلم

٨. قول (أبدأ بما بدأ به الله) :

« **عند الرُّقي للصفا وقبل البدء بالسعي فهذا هو فعل النبي ﷺ** » . أخرجه مسلم

٩. استحباب إطالة الدعاء عند الصفا والمروة :

يشرع عند الوقوف على الصفا رفع اليدين على هيئة الدعاء ويقول :(**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**) ويدعو دعاء طويلاً ويكرر هذا الدعاء – دون قراءة الآية – ثلاث مرات، وعند رقيه على المروة يفعل مثل ما فعل على الصفا.

١٠. التكبير أيام عشر ذي الحجة :

حديث ابن عمر أخرجه أحمد وفيه زيادة « **فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد** » وقال البخاري : **(وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر ـ يكبران ويكبر الناس بتكبيرهم)**

وقال الشيخ ابن باز :"أما التكبير المبتدع فهو أن يرفع جماعة ـ اثنان فأكثر ـ الصوت بالتكبير يبدأونه جميعاً وينهونه جميعاً بصوت واحد وبصفه خاصة، هذا العمل لا أصل له ولا دليل عليه، فهو بدعة في صفة التكبير ما أنزل الله بها من سلطان، فمن أنكر هذه الصفة فهو محق لقوله ﷺ: « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد" أي مردود عليه غير مشروع » أ.هـ.

١١. استحباب إطالة الدعاء عند الجمرتين الأولى والثانية :

في أيام التشريق بعد رمي الجمرتين الأوليين كان ﷺ يستقبل القبلة ويقوم قياما طويلا يدعو ويرفع يديه أخرجه البخاري

قال ابن القيم في زاد المعاد: " بقدر سورة البقرة " .

قال العلامة ابن عثيمين : "وإذا لم يتيسر له طول القيام بين الجمار، وقف بقدر ما يتيسر له ليحصل إحياء هذه السنة التي تركها أكثر الناس، إما

جهلاً أو تهاوناً بهذه السنة، ولا ينبغي ترك هذا الوقوف فتضيع السنة، فإن السنة كلما ضُيِّعت كان فعلها أوكد؛ لحصول فضيلة العمل ونشر السنة بين الناس".

١٢. استحباب بعث الهدي لغير المحرم وهو في بلده ولا يحرم عليه شيءٌ :

عن عائشة رضي الله عنها قالت « **كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة فأفتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنب المحرم** » متفق عليه

وقال النووي: " فيه دليل على استحباب الهدي إلى الحرم وأن من لم يذهب إليه يستحب له بعثه مع غيره، واستحباب تقليده وإشعاره... ومذهب الجمهور: استحباب الإشعار -أي إزالة شعر أحد جانبي سنام البقرة والبدنة وكشطه- والتقيد في الإبل والبقر، وأما الغنم فيستحب فيها التقليد وحده - وهو وضع قلادة عليه وهو ما يحاط بالعنق من خيوط الصوف والقرب والنعال- وفيه استحباب فتل القلائد، وفيه أن من بعث هديه لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء مما يحرم على المحرم " شرح مسلم

وقال ابن عثيمين في الشرح الممتع :"لأن من هدي الرسول ﷺ الإهداء التطوعي"

١٣. سنية سوق الهدي في العمرة :

ودليل هذه المسألة فعله ﷺ في زمن الحديبية، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: « **أن رسول الله ﷺ خرج معتمراً، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية ...** » متفق عليه

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله من الفوائد الفقهية في زاد المعاد :

أن سوق الهدي في العمرة مسنون في العمرة المفردة، كما هو مسنون في القِرَان .

١٤. الوقوف طويلا عند المشعر الحرام :

قال جابر رضي الله عنه واصفاً حال النبي ﷺ: « **وصلى الفجر حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلَّله ووحَّده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جداً، فدفع قبل أن تطلع الشمس** » أخرجه مسلم

١٥. السكينة والوقار عند أداء المناسك :

هذا وسكون الجوارح و وقارها إنما يدل على حضور وخشوع القلب، وهذا كان حال النبي ﷺ في حجته، إذ كان عليه الصلاة والسلام يعظم شعائر الله فحيث سمع زجرا وصوتا للإبل والناس يفيضون من عرفات، قال لهم: « **أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع** »

أخرجه البخاري

سنن مهجـــورة
في
آداب الاستئذان

سنن مهجورة

في

آداب الاستئذان

١. الاستئذان ثلاثاً فإن أذن له وإلا انصرف:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴾ النور:٢٧-٢٨

قال الحافظ ابن كثير: "وهذه آداب شرعية أدب الله بها عباده المؤمنين؛ وذلك في الاستئذان، أمرهم أن لا يدخلوا بيوتاً غير بيوتهم، حتى يستأنسوا أي يستأذنوا قبل الدخول ويسلموا بعده، وينبغي أن يستأذن ثلاث مرات، فإن أذن له وإلا انصرف. كما ثبت في الصحيح... وقال رسول الله ﷺ: « إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع »" رواه مسلم

٢. كيفية الوقوف عند الاستئذان :

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه: « **كان رسول الله ﷺ إذا أتى باب قومٍ لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، فيقول: السلام عليكم، السلام عليكم وذلك أن الدُّور لم يكن عليها يومئذٍ سُتور** »

أخرجه أبو داود

٣. استئذان الضيف من مضيفه قبل قيامه وانصرافه :

وهو قوله ﷺ: « **إذا زار أحدكم أخاه فجلس عنده فلا يقومنَّ حتى يستأذنه** » وفي الحديث تنبيه على أدب رفيع، وهو أن الزائر لا ينبغي أن يقوم إلا بعد أن يستأذن المزور.

٤. السلام عند الانصراف والقيام من المجلس فقط بالإلقاء وليس بالمصافحة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليُسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة** » " أخرجه البخاري في المفرد وأبو داود والترمذي

وقال النووي: "السنة أنه إذا قام من المجلس وأراد فراق الجالسين أن يسّلم عليهم؛ لأن السلام سنة عند الانصراف كما هو سنة عند اللقاء".

٥. عدم نزع يده عند المصافحة حتى ينزعها الآخر:

عن أنس رضي الله عنه قال: « كان إذا صافح رجلا لم يترك يده حتى يكون هو التارك ليد رسول الله ﷺ » أخرجه الترمذي وابن ماجه

سنن مهجورة
في
آداب العطاس

سنن مهجورة

في

آداب العطاس

١. استحباب المصلي أن يحمد الله إذا عطس وهو في صلاته سرا :

عن معاوية بن الحكم قال: « **بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذا عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم! فقلت واثكل أُمياه ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم. فلما رأيتهم يصمتونني سكت. فلما صلى رسول الله ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه، فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن** » رواه مسلم وأبو داود

وقال النووي في شرح مسلم :"وأما العاطس في الصلاة فيستحب له أن يحمد الله سراً، وهذا مذهبنا، وبه قال مالك وغيره، وعن ابن عمر والنخعي أنه يجهر به؛ والأول أظهر؛ لأنه ذِكر، والسنة في الأذكار في الصلاة الإسرار إلا ما استثنى من القراءة في بعضها ونحوها " أ.هـ

٢. بعض الصيغ الواردة في الحمد والتشميت للعاطس:

ما أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم** » وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: « **إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله ربّ العالمين، وليقل من يرد: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لي ولكم** » صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ، والحاصل من هذا أن العاطس يقول: (**الحمد لله**) أو (**الحمد لله على كل حال**) وهذا الثابت عن رسول الله ﷺ - والحمد لله رب العالمين - وعن ابن مسعود من قوله موقوفاً عليه، وهو من قبيل المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبيل الرأي

المشمت يقول (**يرحمك الله**) وهذا الأكثر، وهو الثابت عن رسول الله ﷺ و(**عافانا الله وإياكم من النار، يرحمك الله**) موقوف على ابن عباس في الأدب المفرد، ثم العاطس يقول هذه العبارات (**يهديكم الله ويصلح بالكم**) أو (**يغفر الله لنا ولكم**) أو (**ويرحمنا الله وإياكم**) . والثابت عن رسول الله ﷺ الأول، والباقي موقوف.

سنن مهجورة
في
آداب الجمعة

سنن مهجورة

في

آداب الجمعة

١. الاغتسال والتطيب يوم الجمعة :

عن يحيى بن مالك عن أبي شهاب عن أبي السباق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في جمعة من الجمع : « **يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا، ومن كان عنده طيب فلا يضره أن يمس منه، وعليكم بالسواك** » .موطأ مالك ويرى العلماء وجوب الغسل وخصوصاً على أصحاب المهن التي تبدو منهم روائح غير مستحبة .

٢. الإسراع بالخروج للجمعة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **من اغتسل يوم الجمعة غُسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذِّكر** » أخرجه مسلم وتحسب الساعات من طلوع الشمس إلى دخول الخطيب وتقسم على خمسة .

٣. القيلولة والغداء بعد الجمعة :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: « **كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة** » أخرجه البخاري

٤. إشارة الخطيب بالإصبع عند الدعاء ما لم يستسق فيرفع يديه :

عن حصين بن عبد الرحمن عن عمارة ابن رؤيبة قال: « **رأى – أي عمارة– بشير بن مروان على المنبر رافعا يديه، فقال: قبح الله هاتين اليدين، لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا وأشار بإصبعه المسبحة** » أخرجه مسلم

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :"رفع الأيدي والإمام يخطب يوم الجمعة ليس بمشروع أيضاً"

٥. استقبال الناس الخطيب بوجوههم يوم الجمعة :

قال العلامة الألباني رحمه الله (**استقبال الخطيب من السنن المتروكة**) والملاحظ أن بعض الناس يستقبل جهة غير الإمام وقت الخطبة يميناً أو شمالاً، وهذا يلهيهم عن متابعة الخطيب، فاستقبال الخطيب يكون عوناً لهم على تدبر ما يلقى عليهم .

٦. استحباب تحول الناعس يوم الجمعة من موضعه :

عن ابن عمر ﵄ عن النبي ﷺ قال: « **إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك** » أخرجه أبو داود والحكمة من ذلك ظاهرة وهو حتى يطرد النعاس ويعي ما يقول الخطيب .

٧. السنن للجمعة بعد الصلاة :

يسن لمن حضر الجمعة أن يصلي بعدها إما ركعتين يركعها في البيت، وإما أربعاً في المسجد؛ عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً** » وفي لفظ « **من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً** » أخرجه مسلم

وعن ابن عمر ﷺ أنه وصف تطوع صلاة رسول الله ﷺ فقال: « **فكـان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف، فيصلي ركعتين في بيته** » متفق عليه

قال العلامة ابن القيم في الزاد :"وكان ﷺ إذا صلى الجمعـة دخـل منزلـه، فصلى ركعتين سنتها، وأمر من صلاها أن يصلي بعدها أربعاً، قال شـيخنا أبو العباس أبن تيمية: إن صلى في المسجد صـلى أربعـاً، وإن صـلى في بيتـه صلى ركعتين، قلت وعلى هذا تدل الأحاديث" أ.هـ

سنن مهجورة في الدعاء

سنن مهجورة

في

الـــــدعـاء

١. بدء الدعاء بالحمد والثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ وختمه بذلك:

ينبغي على العبد عند دعاءه أن يبدأ بالحمد والثناء على الله تعالى بما هو أهله، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله ﷺ موقنا بالإجابة متوسلا لله بأسمائه وصفاته وبالأعمال الصالحة؛ متذللاً إليه بنحو (أنا العبد الفقير البائس الذليل ...) آخذا بمجامع الدعاء فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو بجوامع الكلم؛ عن عائشة رضي الله عنها قالت: « **كان رسول الله ﷺ يعجبه الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك** »

أخرجه أحمد

٢. حالة العبد عند الدعاء:

حري على العبد أن يكون على حالة طهارة وهيئة حسنة مستقبل القبلة داعيا بصوت منخفض خفي كما قال الله تعالى: ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ غير متكلف ولا ملحن بالدعاء؛ لأن ذلك ينافي حالة التضرع مظهراً الافتقار والمسكنة بين يدي إلهه في حالة حضور للقلب والرجاء والإقبال والخشوع والرغبة والرهبة، ويكون ذلك في حال الشدة والرخاء، والعسر واليسر، كما قال الله عز

وجل في وصف الأنبياء عليهم السلام ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ وعلى العبد أن يكثر من الدعاء في حال الرخاء فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: « **من سرَّهُ أن يستجيب الله له في الشدائد والكُرب فليكثر الدعاء في الرخاء** » أخرجه الترمذي

٣. التمني في الدعاء:

عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **لينظرن أحدكم ما الذي يتمنى إنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته** » أخرجه الترمذي

٤. عزم المسألة في الدعاء:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له** » متفق عليه

٥. الدعاء ثلاثا:

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: « **كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً** » أخرجه أحمد

٦. عدم استعجال الإجابة :

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي** » متفق عليه

٧. كيفية رفع اليدين:

صفات رفع اليدين: عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: « **المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما والاستغفار أن تشير بأصبع واحدة والابتهال أن تمد يديك جميعاً** » أخرجه أبو داود وقد جاءت الأحاديث مبينة مقام كل حالة من هذه الصفات الثلاث فمقام الدعاء العام ويسمى **المسألة** فيكون حال رفع اليدين الى المنكبين أو نحوهما ضاما لهما باسطاً لبطونهما نحو السماء وظهورهما إلى الأرض، وإن شاء قنَّع بهما وجهه وظهورهما نحو القبلة، فإذا رفع يديه قُبالة وجهه ضاماً أحدهما للأخرى فإن رفع اليدين من أسباب الاستجابة، كما قال النبي ﷺ: « **إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع إليه يديه أن يردها صفراً**»

أما الاستغفار ويقال له الإخلاص وهو رفع إصبع واحدة وهي السبابة من اليد اليمنى وهذه الصفة خاصة بمقام الذكر والدعاء حال الخطبة على

المنبر، وحال التشهد في الصلاة، وحال الذكر والتمجيد والتهليل، وخارج الصلاة، أما الابتهال وهو التضرع والمبالغة في المسألة ويقال له الرَّهب وصفته: رفع اليدين مداً نحو السماء حتى تُرى عفرة إبطيه، أي بياضها وهذه الصفة تكن في الشدة والنازلة.

٨. عدم الاستحسار:

ومعنى الاستحسار ترك الدعاء تعباً ومللاً، قال تعالى في مدح الملائكة:

﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ١٩ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾ الأنبياء: ١٩

وقد وردت الأحاديث في النهي عن الاستحسار وفي لفظ لمسلم: « **لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال يقول: قد دعوت فلم أرَ يستجب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء** ».

٩. تحري أوقات الإجابة :

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾

فالعبد المؤمن يدعو ربه دائماً أينما كان، ولكن وردت أحاديث توضح الأوقات والأحوال والتي يرتجى للعبد أن يستجاب له وتختص بعناية، ومن هذه الأوقات ما ورد من الدعاء بين الأذان والإقامة، والدعاء بعد الوضوء إذا دعا بالدعاء المأثور، وساعة الإجابة يوم الجمعة، وعلى الصفا والمروة، وقبل أن يسلم المصلي، والدعاء في ليلة القدر، وعند نزول الغيث، وفي الثلث الأخير وجوف الليل، وعند الاستيقاظ من النوم والدعاء بالمأثور، وعند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر، ودعاء المسافر، ودعاء المضطر، ودعاء المريض، الدعاء بعد رمي جمرة العقبة الصغرى، والدعاء بعد رمي الجمرة الوسطى، والدعاء داخل الكعبة وعند الملتزم، عند المشعر الحرام، وعند الدعاء عند المصيبة بـ" إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها " ويستجاب للعبد إذا كان القلب مقبلاً على الله في غاية التذلل والانكسار.

١٠. التأمين بعد الدعاء :

ومعنى آمين: اللهم استجب، فهي بمثابة دعاء مجمل بعد دعاء مفصل؛ عن أبي زهير النميري ﷺ أن النبي ﷺ سمع رجلا قد ألحَّ في المسألة، فقال: « **أوجب إن ختم، فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم ؟ فقال: بآمين، فإن من ختم بآمين فقد أوجب، فأتى السائل الرجل فقال: اختم يا فلان بآمين، وأبشر** » أخرجه أبو داود

١١. الدعاء عند المصيبة :

عن أم سلمة ﷺ أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلفني خيراً منها إلا أخلف الله له خيرا منها** » أخرجه مسلم

وما نلاحظه أن الكثير عند المصيبة يقول:(لا حول ولا قوة إلا بالله)

قال شيخ الإسلام :"هي كلمة استعانة لا كلمة استرجاع، وكثير من الناس يقولها عند المصائب بمنزلة الاسترجاع ويقولها جزعا لا صبراً ".أ.هـ ولذا ينبغي علينا التأسي بالهدي النبوي فهو خير الهدي.

١٢. الدعاء بظهر الغيب :

عن أبي الدرداء ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال له الملك الموكل به: آمين ولك بمثل** » رواه مسلم

وعنه أن رسول الله ﷺ كان يقول: « **دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملكٌ موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك به: آمين ولك بمثل** »

١٣. الدعاء عند نزول المطر :

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ « **كان إذا أُمطر قال: اللهم اجعله صيباً نافعاً** » أخرجه النسائي أي مطراً نافعاً .

١٤. الدعاء عند هبوب الريح :

عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ إذا عصفت الريح قال: « **اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به** » قالت: وإذا تخيلت السماء تغير لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سُري عنه، فعرفت ذلك في وجهه، قالت عائشة: فسألتُه، فقال: « **لعله يا عائشة كما قال قوم**

عـاد: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ » متفق عليه

المقصود بيان الحال الفزعة التي يكون عليها المسلم بخلاف حالتين اثنين:

الحالة الأولى: حالة أهل الجاهلية وسبهم الريح والدهر، فخالفهم المسلم بدعاء ربه خيرها، واستعاذة من شرها؛ لأنه مصرفها كيف يشاء سبحانه

الحالة الثانية: حال أهل الغفلة من أبناء زماننا من الضحك والمزح واللامبالاة، فخالفهم متبع السنة في اقتدائه بنبيه ﷺ بالفزع والخوف.

١٥. الدعاء بعد سماع الديك والاستعاذة عند سماع نباح الكلب ونهيق الحمار:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكاً، وإذ سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنه رأى شيطاناً** » متفق عليه

« إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر بالليل فتعوذوا بالله، فإنهن يرين ما لا ترون » رواه أبو داود وأحمد

قال الحافظ ابن حجر في الفتح :"كان السبب فيه رجاء تأمين الملائكة على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالإخلاص".

وفائدة الأمر بالتعوذ لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته في دفع ذلك.

١٦. الدعاء عند رؤية شيءٍ يعجبك من الدنيا :

عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى شيئاً يعجبه من الدنيا يقول: « لبيك إن العيش عيش الآخرة » أخرجه البيهقي لأن الإنسان إذا رأى ما يعجبه من الدنيا ربما يلتفت إليه فيعرض عن الله، والعيش الحقيقي ما هو إلا عيش الآخرة.

١٧. دعاء جامع الصدقات لمن أتى بصدقة ماله :

قال تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ التوبة :١٠٣

قال ابن كثير: "﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: ادع لهم واستغفر لهم".

وروى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ قال: « **كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قومٌ بصدقتهم قال: اللهم صلِّ عليهم فأتاه أبي أوفى بصدقته فقال:اللهم صلِّ على آل أبي أوفى** ».

واستحب الشافعي في صفة الدعاء أن يقول: "آجرك الله فيما أعطيت وجعله لك طُهراً وبارك لك فيما أبقيت".

١٨. دعاء دخول السوق :

« **لا اله الا الله وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمدُ، يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيءٍ قدير** » أخرجه الترمذي وحسنه الألباني

١٩. دعاء المسافر للمقيم :

« **استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه** » أخرجه أحمد و ابن ماجه

٢٠. دعاء المقيم للمسافر :

« **أستودعُ اللهَ دينَك، وأمانتك، وخواتيم عملك** » أخرجه أحمد و الترمذي

« **زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيث ما كنت** »

أخرجه الترمذي

٢١. دعاء دخول القرية :

« **اللهم ربَّ السموات السبع وما أظللن، وربَّ الأرضين السبع وما أقللن وربَّ الشياطين وما أضللن، وربَّ الرِّياح وما ذرين. أسألك خير هذه القرية وخير أهلها، وخير ما فيها وأعوذ بك من شرِّها، وشرِّ أهلها وشرِّ ما فيها** » أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي

٢٢. دعاء هام للمسافر :

عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: « **من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شرَّ ما خلق، لم يضره شيءٌ حتى يرتحل من منزله ذلك** » أخرجه مسلم

وابن باز رحمه الله يراه في أي مكان يُنزل ولو كان مسجداً.

٢٣. دعاء رؤية الهلال:

عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: « **الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله** » أخرجه الترمذي

٢٤. دعاء الركوب :

« **بسم الله، الحمد لله** ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ **الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي. فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت** » أخرجه أبو داود والترمذي

٢٥. دعاء تهنئة المولود له وجوابه :

« **بارك الله لك في الموهوب لك، وشكرت الواهب، وبلغ أشده، ورزقت برَّه** » ويرد عليه المهنأ « **بارك الله لك، وبارك عليك، وجزاك الله خيراً ورزقك الله مثله، وأجزل ثوابك** » الأذكار للنووي

٢٦. دعاء العزاء :

« **إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيءٍ عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب** » متفق عليه

سنن مهجورة متنوعة

سنن مهجورة

متنوعة

١. كيفية الرد على من بلغه سلام :

عن أنس رضي الله عنه قال: « **جاء جبريل إلى النبي ﷺ وعنده خديجة رضي الله عنها، فقال: إن الله يقرئ خديجة السلام، فقالت : إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله** » أخرجه الحاكم والنسائي في الكبرى

قال الحافظ: "ويستفاد منه رد السلام على من أرسل السلام وعلى من بلغه" أ.هـ

وقال ابن القيم في زاد المعاد :" وكان من هديه ﷺ إذا بلغه أحد السلام من غيره أن يرد عليه وعلى المبلغ" أ.هـ

٢. القنوت عند النوازل :

عن أنس رضي الله عنه قال: « **قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب** » أخرجه البخاري وكان يقنت عليه الصلاة والسلام في المغرب والفجر.

٣. إخراج بعض الجسد عند نزول المطر :

عن أنس رضي الله عنه « **أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر قال فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا:يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال ﷺ: " لأنه حديث عهد بربه تعالى** » أخرجه مسلم

وقال العلامة ابن باز :"فدل ذلك على استحباب أن يكشف المرء بعض الشيء من جسده كذراعيه أو رأسه حتى يصيبه بعض المطر كما فعل النبي ﷺ فالمشروع أن يكشف المسلم مثلاً عمامته عن رأسه أو طرف ردائه عن عضده، أو عن ذراعه حتى يصيبه المطر أو ما أشبه ذلك مما يجوز كشفه عند الناس كالقدم والساق والرأس واليد ونحو ذلك"

٤. كثرة الاستغفار في المجلس والدعاء بكفارة المجلس:

عن عبد الله بن عمر ﷺ قال: « **إنا كنا نعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة، رب اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم** »

أخرجه أبو داود وابن ماجه والترمذي

وأما دعاء كفارة المجلس (**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**) وقد ثبت أن عائشة رضي الله عنها قالت: « ما جلس رسول الله ﷺ مجلساً، ولا تلى قرآنا، ولا صلى إلا ختم ذلك بهذا الدعاء » أخرجه الترمذي

٥. صلاة الاستخارة:

عن جابر ﷺ قال: « كان النبي ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، إذا هم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك ... » أخرجه البخاري

٦. تهنئة من تجددت له نعمة :

في قصة توبة كعب بن مالك ﷺ قوله: « **فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنَّاني ....** » متفق عليه

قال ابن القيم في الزاد :" وفيه دليل على استحباب تهنئة من تجددت له نعمة دينية والقيام إليه إذا أقبل، ومصافحته، فهذه سنة مستحبة، والأولى أن يُقال له: (ليهنئك ما أعطاك الله وما منَّ الله به عليك) .

قال الحافظ ابن حجر في فوائد هذه القصة: "وفيها ... وتهنئة من تجددت له نعمة والقيام إليه إذا أقبل " وما ذكره من القيام ليس هو من المنهي عنه، لأنه للتهنئة لا لخصوص السلام والإكرام الذي هو محل الخلاف .

٧. التصدق عند التوبة :

أخرج البخاري ومسلم في قصة كعب ﷺ قوله: يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله، قال رسول الله ﷺ: « **امسك عليك بعض مالك فهو خير لك** »

وقال ابن القيم رحمه الله: "وقول كعب يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي، استحباب الصدقة عند التوبة بما قدر عليه من المال".

٨. التكبير والتسبيح عند التعجب أو الاستنكار :

مثال على التعجب: عن أبي هريرة ﷺ قال: « **أنه لقيهُ النبي ﷺ في بعض طرق المدينة وهو جُنبْ فانسل، فذهب فاغتسل، فتفقده النبي ﷺ فلما جاء، قال: أين كنت يا أبا هريرة؟ قال: يا رسول الله لقيتني وأنا جنب، فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل، فقال رسول الله ﷺ سبحان الله ! إن المسلم لا ينجس** » متفق عليه

مثال على التكبير عند سماع الخبر السار: عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبرنا، ثم قال: ثلث أهل الجنة، فكبرنا، ثم قال: شطر أهل الجنة، فكبرنا** » متفق عليه

٩. التكبير إذا علا جبلا والتسبيح إذا هبط وادياً :

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: « **كُنَّا إذا صعدنا كبَّرنا وإذا نزلنا سبَّحنا** » ومنها نقيس عليها أنه إذا صعدنا السلالم أو المصعد نكبر، وإذا نزلنا نسبح.

١٠. استحباب كتابة الوصية :

عن عبد الله بن عمر ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: « **ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به؟ -وفي رواية - له شيء يريد أن يوصي به أن يبيت ليلتين - وفي رواية - ثلاث ليالٍ إلا ووصيته مكتوبة عنده** ».

قال نافع : سمعت عبد الله بن عمر يقول: « ما مرت عليَّ ليلة منذ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك إلا وعندي وصيتي مكتوبة » متفق عليه

والوصية تكون واجبة إذا كان عليه حقوق الناس ما ليس فيه إثباتات، ويخشى من ضياعها أو عنده أمانات، وتكون مستحبة فيما دون ذلك .

١١. ردَّ المقترض بأكثر مما اقترض كمّاً وكيفاً من غير اشتراط سابق :

عن أبي هريرة ﵁ قال: « **كان لرجل على النبي ﷺ جملٌ سنٌ (أي كبير) من الإبل، فجاءه يتقاضاه، فقال: أعطوه فطلبوا سنه، فلم يجدوا إلا سناً فوقها، فقال: أعطوه** » متفق عليه

قال الحافظ ابن حجر: "وفيه جواز وفاء ما هو أفضل من المثل المقترض إذا لم تقع شرطية في العقد، فيحرم حينئذٍ اتفاقاً وبه قال الجمهور، وعن تفصيل في الزيادة إذا كانت بالعدد منعت، وإن كانت بالوصف جازت"

وعن أبي رافع رضي الله عنه « **أن رسول الله ﷺ استلف من رجل بَكراً فقدمت عليه إبل من الصدقة ، فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكرة ، فرجع إليه أبو رافع فقال: لم أجد إلا خياراً رباعياً، فقال: أعطه إياه، إن خيار الناس أحسنهم قضاءً** » أخرجه مسلم

قال النووي من فوائد هذا الحديث:"أنه يستحب لمن عليه دين من قرضٍ وغيره أن يردَّ أجود من الذي عليه، وهذا من السُنة ومكارم الأخلاق، وليس هو من قرض جر منفعة فإنه منهي عنه، لأن ما كان مشروطاً في عقد القرض، ومذهبنا أنه يستحب الزيادة في الأداء عما عليه، ويجوز أخذها سواء زاد في الصفة أو في العدد، بأن أقرضه عشرة فأعطاه أحد عشر، ومذهب مالك: أن الزيادة في العدد منهي عنه، وحجة أصحابنا عموم قوله ﷺ : « **خيركم أحسنكم قضاء** » أ.هـ.

١٢. الدعاء لمن أقرضه عند ردَّ قرضه :

« **بارك الله في أهلك ومالك إنما جزاء السلف الحمد والأداء** » أخرجه النسائي

١٣. المشي حافيا أحيانا :

عن عبد الله بن بريدة، « **أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه، فقال: أما إني لم آتِكَ زائراً، ولكني سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله ﷺ رجوت أن يكون عندك من علم قال: وما هو؟ قال: كذا كذا، قال: فما لي أراك شعثاً وأنت أمير الأرض؟ قال: إن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الإرفاه . قال: لا أرى عليك حذاء؟ قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نحتفي أحياناً** »

أخرجه أحمد وأبو داود وهنا ورد تنبيه فعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزوة غزوناها: « **استكثروا من النعال، فإن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل** ».

قال النووي :"معناه أنه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة تعبه، وسلامة رجله مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى ونحوى ذلك. وفيه استحباب الاستظهار في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج إليه المسافر ".

١٤. البداءة باليمنى عند لبس النعال وباليسرى عند نزعه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا انتزع فليبدأ بالشمال، ولتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع** » متفق عليه

وقال النووي في شرح مسلم :"هذه قاعدة مستمرة في الشرع، وهي أن ما كان من باب التكريم والتشريف، كلبس الثوب والسراويل والخف ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الأظافر وقص الشارب وترجيل الشعر - وهو مشطه - ونتف الإبط وحلق الرأس والسلام من الصلاة وغسل أعضاء الطهارة والخروج من الخلاء والأكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الأسود وغير ذلك فيها معناه يستحب التيامن فيها؛ وأما ضده كدخول الخلاء والخروج من المسجد والامتخاط والاستنجاء وخلع الثوب والسراويل والخف وما أشبه ذلك، فيستحب التياسر فيه، وذلك لكرامة اليمين وشرفها والله أعلم" أ.هـ

١٥. الدعاء عند لبس الثوب :

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: « **كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوباً سماه باسمه؛ عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول: اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له** »

أخرجه أبو داود والترمذي

١٦. كف الصبيان من الخروج من المنزل عند أول الليل وتغطية الإناء في الليل :

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا جُنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله، فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قِربكم، واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً** » وفي لفظ « **فإن لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على إنائه عوداً ويذكر اسم الله فليفعل** »

أخرجه والترمذي وابن ماجه

وأما عند البخاري ومسلم بلفظ (**واكفتوا صبيانكم**) قال الخطابي في معالم السنن :قوله: "**اكفتوا صبيانكم**" معناه ضموهم إليكم وأدخلوهم البيت، وكل شيءٍ ضممته إليك فقد كفته "أ.هـ.

وقال ابن القيم في زاد المعاد :"وفي عرض العود عليه من الحكمة أنه لا ينسى تخميره بل يعتاده حتى بالعود، وفيه أنه ربما أراد الدبيب أن يسقط فيه فيمر على العود، فيكون العود جسراً له يمنعه من السقوط".

وفي رواية عند مسلم قال: « **غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلةٍ ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء** ».

وقال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد :"وهذا مما لا تناله علوم الأطباء ومعارفهم، وقد عرفه من عرفه من عقلاء الناس بالتجربة" .

وفي لفظ لمسلم « **لا تُرسلوا فواشيكم (أي أنعامكم) وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة (أي عتمة) العشاء فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء** »

قال النووي: "هذا الحديث فيه جمل من أنواع الخير والأدب الجامعة لمصالح الآخرة والدنيا، فأمر ﷺ بهذه الآداب التي هي سبب السلامة من

إيذاء الشياطين، وجعل الله عزَّ وجل هذه الأسباب أسباباً للسلامة من إيذائه فلا يقدر على كشف إناء ولا حل سقاء ولا فتح باب ولا إيذاء صبي ولا غيره" .

وقال الإمام ابن هبيرة في الإفصاح :"والجن منقسمون إلى مؤمن مأمون على من يلقاه، ومن لا يُؤْمَنْ منهم لكفره، ولا يُؤمن على الأطفال والصبيان؛ لأن الصبي غير كامل العقل الذي لا يهوله التهويل، وليس عنده من أسماء الله عز وجل ما يتحصن به من كيد الشيطان غالباً فأمر بكف الصبيان لذلك" أ.هـ.

١٧. الحلف بالصيغ التي وردت من حلف النبي ﷺ :

وليس المراد من هذه المسألة تحريض الناس على كثرة الحلف، إنما المراد هو توجيه من اقتضاه الأمر للحلف للمقاصد المبسوطة في كتب العلم أن يتخير هذه الألفاظ النبوية ومنها:

- **لا ومقلب القلوب**، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: « **كانت يمين النبي ﷺ لا ومقلب القلوب** » أخرجه البخاري

- **والذي نفس محمد بيده**، عن عبد الله بن مسعود ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: « **والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مُسلمةٌ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأبيض، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر** » متفق عليه والذي يظهر أن هذه الصيغة خاصة بالرسول ﷺ

- **والذي نفسي بيده**، عن عبد الله بن هاشم ﵁ قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذٌ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا نفسي، فقال النبي ﷺ: « **لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إليَّ من نفسي، فقال النبي ﷺ: الآن يا عمر** » أخرجه البخاري

- **وايم الذي نفسي بيده**، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: « **قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه قل إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة، جاءت بشق رجل؛ وايم**

الذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون » متفق عليه

• **وايم الله**، عن ابن عمر ﵄ قال: « **بعث رسول الله ﷺ بعثاً وأمَّر عليهم أسامة بن زيد، فَطَعَنَ بعض الناس في إمرته، فقام رسول الله ﷺ فقال: إنكم تطعنون في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقاً بالإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده** » متفق عليه

• **ورب الكعبة**، عن أبي ذر ﵁ قال: « **انتهيت إليه ﷺ وهو يقول في ظل الكعبة: وهم الأخسرون ورب الكعبة، قلت ما شأني؟ أيرى في شيء ما شأني؟ فجلست إليه وهو يقول: فما استطعت أن أسكت وتغشاني ما شاء الله، فقلت: من هم بأبي وأمي يا رسول الله؟ قال: الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا** » متفق عليه

• **والذي لا إله غيره**، عن عبد الله بن مسعود ﵁ قال في حديث الصادق المصدوق: « **فو الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى**

يكون بينه وبينها ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ...الحديث » متفق عليه

١٨. العدول عن المحلوف عليه للمصلحة مع الكفارة :

عن أبي هريرة ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: « **من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكفر عن يمينه وليفعل** » أخرجه مسلم

قال النووي في شرح الحديث :" أنه إذا حلف يميناً تتعلق بأهله ويتضررون بعدم حنثه، ويكون الحنث ليس بمعصية فينبغي له أن يحنث فيفعل ذلك الشيء ويكفِّر عن يمينه فإن قال: لا أحنث بل أتورع عن ارتكاب الحنث وأخاف الإثم فيه، فهو مخطئ بهذا القول، بل استمراره في عدم الحنث وإدامة الضرر على أهله أكثر إثما من الحنث" أ.هـ شرح صحيح مسلم

١٩. التأمير في السفر للثلاثة فما فوق أن يُؤمروا أحدهم :

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا كان ثلاثة في سفر فليأمروا أحدهم** » أخرجه أبو داود والبيهقي

قال الخطابي في معالم السنن :"إنما أمروا بذلك ليكون أمرهم جميعاً، ولا يتفرق بهم الرأي، ولا يقع بينهم خلاف فيعنتوا (من المشقة والتعب)"

٢٠. النهي عن أن يحدث المرء بكل ما سمع :

عن حفص بن عاصم ﷺ قال: قال ﷺ: « **كفى بالمرء إثما أن يُحدث بكل ما سمع** » رواه مسلم ينبغي أن يكثر الإنسان من الحديث بما تعلم من عِلمٍ نافع يُنتفع منه الناس، وأن لا يقضي وقته في التحدث باللغو، فإن ذلك لا يعود عليه إلا بالآثام .

٢١. استخدام المسك للطهارة :

عن عائشة رضي الله عنها، أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غُسل المحيض؟ فقال: « **تأخذُ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر، فتحسن الطهور، ثمَّ تصب عليها الماء، ثم تأخذ فِرصة مُمَسّكة فتتطهر بها** » فقالت أسماء: وكيف تتطهر بها؟ فقال: سبحان الله! تتطهرين بها، فقالت عائشة رضي الله عنها (وكأنها تخفي ذلك): تتبعين أثر الدم .

وسألته عن غسل الجنابة فقال ﷺ: « **تأخذ ماءً فتتطهر، فتحسن الطهور، أو تبلغ الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه، حتى تبلغ شؤون رأسها، ثم تفيض عليها الماء** » فقالت عائشة رضي الله عنها: نِعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين. متفق عليه

ومعنى فِرصة مُمَسّكة: قطعة من قطن أو خرقة مُطيبة بطيب المسك .

وقال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد عن خواص المسك :"يقوي الأعضاء الباطنة شُرباً وشما، والظاهرة إذا وضع عليها"، وقد قال العلماء عن حكمة استخدامه "أن المحل يلحقه من الدم رخو، وإن الطيب يصلح ذلك منه "

٢٢. القيلولة :

وهي نومة وسط النهار، وكان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون عليها حرصا شديداً، حتى أن أحدهم لم يستطيع القيلولة في البيت قَالَ في المسجد، وكان ﷺ يحافظ على نومة القيلولة، وقد أخرج ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا إلى النبي ﷺ « **استعينوا بطعام السَحر على صيام النهار، وبالقيلولة على قيام الليل** » فإن استرخاء الجسد بسنة القيلولة تريح الجسد من الإجهاد والتعب، ولا تجعله ينام كثيراً، وتعين العبد على أداء أشرف عبادة، وهي قيام الليل وكان السلف رضوان الله عليهم يحرصون عليها أشد الحرص لما لها من أثر كبير في حياة الإنسان، حتى أن الواحد ليتابع عُماله وأهل بيته في المحافظة عليها.

ففي حديث مجاهد قال: بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيل فكتب إليه أما بعد (فقِلْ فإن الشيطان لا يقيل) ولكن يشترط ألا يكثر منها فيصيبه الأرق.

٢٣. إحسان الظن بالناس :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « **إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث** » متفق عليه

٢٤. عدم البصق في اتجاه القبلة :

إن البصق في اتجاه القبلة منهي عنه، سواء أكان في المسجد أم خارجه، وكذلك البصق عن يمين الإنسان منهي عنه، والسنة كما قررها رسول الله ﷺ: « **لا يتفلنَّ أحدكم بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت رجله** » أخرجه مسلم

٢٥. معاونة الأهل في أعمال المنزل :

عن الأسود قال: سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت: « **كان يكون في مهنة أهله – أي خدمتهم– فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة** » رواه البخاري

٢٦. رد التثاؤب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ﷺ : « **التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا قال : ها ، ضحك الشيطان** » متفق عليه

وهنا ننبه أنه لا تشرع الاستعاذة عند التثاؤب؛ لأنه لم يرد عن النبي ﷺ أنه قال إذا تثاءب أحدكم فليستعذ بالله من الشيطان وإنما ما ورد أن « **التثاؤب من الشيطان** »

٢٧. سنن الفطرة :

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد (حلق شعر العانة)، نتف الإبط، تقليم الأظافر، قص الشارب** » متفق عليه

الاستحداد: هو استعمال الحديد في إزالة شعر العانة ولو قصه أو نتفه أو تنور جاز والحلق أفضل؛ وأما أهل العلم الطبي الحديث فقد اكتشفوا أن نتف العانة يثير الخلايا السرطانية ويؤدي إلى ارتخاء المثانة وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على مصداقية قول النبي ﷺ أنه ما ينطق عن الهوى، وما علَّمنا من شيء إلا هو خير لنا، وأما العلة في نتف الإبط فكون الإبط محل الروائح، فإن إزالته بالنتف تؤخر خروجه فتنقطع الرائحة

٢٨. حلق شعر رأس المولود :

روي عن مالك في موطئه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: « **وزنت فاطمة ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدقت بزنة ذلك فضة** » رواه مالك

٢٩. تحنيك المولود :

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: (وُلد لي غلام ، فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم، فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة) (متفق عليه ٥٤٦٧ – ٥٦١٥) والتحنيك هو مضغ طعام، وتحريكه في فم المولود، والأفضل أن يكون التحنيك بالتمر؛ وهذا فيه دلي على جواز التسمية من اليوم الأول .

٣٠. حذف السلام والتكبير في الصلاة :

عن أبي هريرة ﷺ قال: « **حذف السلام سنة** »

قال ابن المبارك : يعني أن لا يمده مدّا قال الترمذي: وهو الذي يستحبه أهل العلم، وقال إبراهيم النخعي " التكبير جزم والسلام جزم "

٣١. قتل الوَزغ :

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قتل وزغة في أول ضربة كتب له مائة ضربة كتب له مائة حسنة، وفي الثانية سبعين حسنة** » رواه مسلم

والعلِّة في أن من الضربة الأولى له مئة؛ لأنه أحسن القتلة فأراحه من أول ضربة، فاستحق مائة حسنة، وفي شرح الحديث الحث على قتل الوزغ؛

لأنه كان ينفخ النار على إبراهيم، ولأنه من المؤذيات ولا فرق بين أن يقتله بعصا أو بحجر أو بيده.

٣٢. الذب عن أعراض الإخوان :

بشَّر النبي ﷺ من يذب عن أعراض إخوانه فقال: « **من ذبَّ عن عرض أخيه بالغَيْبَة كان حقاً على الله أن يُعتقه من النار** » رواه أحمد

٣٣. التزاور في الله :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: « **أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته -المكان الذي سار فيه- ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها -أي يقوم عليها ويسعى في إصلاحها- قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته** » أخرجه مسلم

ومن هذا المنطلق ندعوا إلى التحابب في الله ولله بعيدا عن المصالح والأغراض الدنيوية، فأعظم أخوة هي الأخوة والمحبة في الله فهي عقيدة.

٣٤. إماطة الأذى عن الطريق :

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: « **بينما رجل يمشي بطريق وجد غُصن شوك على الطريق، فأخره، فشكر الله له، فغفر له** » أخرجه مسلم

إن إزالة الأذى هو سبب من أسباب دخول الجنة .

٣٥. الوضوء عند الغضب :

عن أبي هريرة ﵁ « **أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني، قال : لا تغضب، فردد مراراً، قال: لا تغضب** » أخرجه البخاري

فالغضب جمرة من النار تطفأ بالماء.

٣٦. كثرة الاستغفار:

عن ابن عمر ﵄ قال : « **كان يُعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم ، ربِّ اغفر لي وتُب عليَّ إنَّك أنت التوابُ الغفورُ** »

٣٧. المداومة على العمل الصالح وإن قل :

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: « **سُئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أدومها وإن قلَّ** » متفق عليه

فحري على الإنسان أن لا ينقطع عن أعمال الخير والبر والصدقات ويداوم عليها.

٣٨. طلب العلم الشرعي والتحلي بحليته :

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة** » أخرجه مسلم

فطالب العلم يتلذذ بالطلب وهو يتقلب فيه، وقال الأوزاعي : " العلم ما جاء عن أصحاب محمدٍ ﷺ، وما لم يجيء عن واحدٍ منهم فليس بعلم" ويقول: (عليك بآثار من سلف وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوه لك بالقول) وطلب العلم الشرعي له آداب ينبغي لمن يسلك هذا الطريق أن يتحلى بها حتى يفتح الله عليه.

ومن الكتب التي يستحسن الرجوع إليها كتاب (حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد بشرح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله)

٣٩. كان من هديه ﷺ :

« **كان من هديه ﷺ الدعاء بجوامع الكلم** » متفق عليه

« **وكان ﷺ إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات** » أخرجه البخاري

« **وكان ﷺ يصوم شعبان إلا قليلا** » متفق عليه

« **وكان ﷺ لا يرد الريحان ولا الطيب** » أخرجه البخاري

« **وكان ﷺ يقول لمن يلقاه مرحباً** »

« **وكان ﷺ يكثر قبل موته من سبحان الله وبحمده، استغفر الله وأتوب إليه** » متفق عليه

« **وكان يعدُّ له أصحابه في المجلس الواحد الاستغفار مائة مرة** » أبو داود

« **وكان ﷺ يقبل الهدية ويكافئ عليها** » أخرجه البخاري

« **وكان ﷺ يسلم على الصبيان** » متفق عليه

« **وكان ﷺ يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها** » أخرجه البخاري

« **وكان ﷺ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه** » أخرجه البخاري

« وكان ﷺ أكثر دعائه (**اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**) » متفق عليه

« **وكان ﷺ يحب أن يخرج يوم الخميس إذا أراد سفرا** » متفق عليه

« كما أنه إذا كان في سفر لا يطرق أهله ليلاً، وكان يأتيهم غدوة أو عشية » متفق عليه

« وكان ﷺ إذا دخل على أهله بالليل يسلم تسليماً لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان » أخرجه مسلم

« وكان ﷺ يصوم من غرة الشهر ثلاثة أيام، وكان من هديه ﷺ ذكر الله على كل حال » اخرجه مسلم

٤٠. التفكر في نعم الله :

قال تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ الأعراف

وقال ﷺ « **تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله** » رواه الطبراني والبيهقي وحسنه الألباني

إن استشعار نعمة الله على العبد أن منَّ الله عليه بالعلم الشرعي وفضله على غيره، ممن هو لاهٍ، وفي ضلالة لهو؛ من أجل النِّعم، قال ﷺ: « **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين** » ومن أعظم هذه النعم أن يوفَق العبد لقراءةِ هذه السُنن والعمل بها؛ وايم الله أنها من أعظم النعم التي تستوجب التفكر والتأمل، كم ممن حُرم من هذه النعمة ومفهوم الحديث كما قال ابن حجر وابن سعدي وابن باز رحمهم الله (**أن من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**)

الخـــــــاتمة

إن منزلة المؤمن تُقاس باتباعه للرسول ﷺ فكلما كان تطبيقه للسنة أكثر كان عند الله أعلى وأكرم، فلو سقط من أحدنا مبلغ من المال لاهتممنا واغتممنا واجتهدنا في البحث عنه حتى نجده، ولكن كم من سُنة سقطت في حياتنا؟ هل حَزنا لها؟ هل سعينا لتطبيقها في واقع حياتنا؟ ألآ نعلم أن تطبيق السُّنة يوصل إلى درجة محبة الله عز وجل لعبده المؤمن؟ ويجبر نقصنا في الفروض ويعصمنا من الوقوع في البدع، وأنه من تعظيم شعائر الله ؟

فالله الله يا أمة محمد ﷺ في سنن نبيكم الحبيب، أحيوها وطبقوها فهي دليل المحبة الكاملة لرسول الله ﷺ .

وقال العلامة ابن عثيمين :"وكوننا ندع السنة خوفاً من التشويش معناه: أن كل سنة تشوش على الناس وهم يجهلونها ندعها، وهذا لا ينبغي بل الذي ينبغي إحياء الأمر المشروع بين الناس، وإذا كان ميتا لا يعلم عنه كان الحرص عليه وعلى إحيائه أولى وأوجب؛ حتى لا تموت هذه الشريعة بين المسلمين "أ. هـ

وهذه السنن المهجورة التي جمعتها قليل من كثير، فلا زال هناك الكثير والكثير من السنن المهجورة، وهذه دعوة لطلاب العلم للبحث وإكمال ما بدأت به. ولا يزال هذا العمل جهداً بشرياً فلله الكمال وحده، فما كان من صواب فلله الحمد من قبل ومن بعد، وما كان من زلل فالله ورسوله بريئان منه، وأسأل الله العفو والمغفرة .. ولا يسعني إلا أن أحمد الله رب العالمين الذي وفقني وأعانني، وأسأله أن يرزقني الإخلاص والقبول، وأن يتجاوز عن تقصيري وسهوي، وأن يجعلني مع الصادقين ...

وهذا الجهد وعلى الله التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، اللهم واجمعنا معه في الفردوس الأعلى، وأكرمنا بالشرب من حوضه الشريف شربة لا نظمأ بعدها أبدا؛ سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا اله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك .

المراجع

١) القرآن العظيم .

٢) مختصر البخاري

٣) مختصر مسلم.

٤) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي

٥) سنن الترمذي

٦) سنن أبو داود

٧) الوصية ببعض السنن شبه المنسية (هيفاء عبد الله الرشيد).

٨) أكثر من ألف سُنة في اليوم والليلة (خالد الحسينان)

٩) ماذا يحب النبي ﷺ وماذا يكره ؟ (عدنان الطرشة)

١٠) الطب النبوي لابن القيم الجوزية.

١١) الشرح الممتع من زاد المستقنع .

١٢) هدي محمد ﷺ في عباداته ومعاملاته وأخلاقه (د. أحمد عثمان المزيد).

١٣) القول الراجح مع الدليل لكتاب الصلاة من شرح منار السبيل (خالد الصقعبي).

١٤) الشمائل النبوية (عيد العنزي)

١٥) تصحيح الدعاء (بكر أبو زيد)

١٦) حصن المسلم (سعيد بن علي بن وهف القحطاني)

١٧) الدعاء من الكتاب والسنة (سعيد بن علي بن وهف القحطاني)

١٨) سنن قلّ العمل بها للشيخ (عبد الملك القاسم)

الفهـــــرس

- المقدمة ---------- ٧
- سنن مهجورة في الطهارة ---------- ٢١
- سنن مهجورة في الصلاة ---------- ٣٧
- سنن مهجورة عند قراءة القرآن---------- ٧١
- سنن مهجورة في آداب النوم ---------- ٧٩
- سنن مهجورة في التداوي---------- ٨٧
- سنن مهجورة في آداب الاكل ---------- ٩٧
- سنن مهجورة في العمرة والحج---------- ١٠٩
- سنن في آداب الاستئذان ---------- ١١٨
- سنن مهجورة آداب العطاس ---------- ١٢٣
- سنن مهجورة في آداب الجمعة---------- ١٢٦
- سنن مهجورة في الدعاء ---------- ١٣٣
- سنن مهجورة متنوعة ---------- ١٤٧
- الخاتمة---------- ١٥٧

تم بحمد الله